شعبة حقوق الفلسطينيين

اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين

دور المرأة والشباب في التسوية السلمية لقضية فلسطين

مقر اليونسكو، باريس

٣٠ و ٣١ أيار/مايو ٢٠١٢

المحتويات

الصفحة

موجز تنفيذي ٣

أولا – مقدمة ٤

ثانيا – الجلسة الافتتاحية ٥

ثالثا – الجلسة العامة ١١

ألف – الجلسة العامة الأولى ١١

بـاء – الجلسة العامة الثانية ١٧

جيم – الجلسة العامة الثالثة ٢٣

رابعا – الجلسة الختامية ٢٩

المرفقات:

الأول – موجز من إعداد رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ... ٣١

الثاني – قائمة بأسماء المشاركين ٣٨

موجز تنفيذي

دار موضوع الاجتماع حول الدور المتنامي الذي تؤديه المرأة والشباب في السعي إلى إيجاد تسوية سلمية لقضية فلسطين، وخاصة في ضوء الربيع العربي في الشرق الأوسط والدور الهام الذي تنهض به وسائط التواصل الاجتماعي في تعبئة هاتين الفئتين اللتين تتزايد أهميتهما في المجتمع الفلسطيني وفي المجتمع المدني العالمي.

واستعرض المشاركون الدعم الدولي لمبادرات الشباب والنساء على أرض الواقع، والكيفية التي يمكن بها للجهات المعنية الدولية تسخير طاقاتهم وسعة حيلتهم، وتمكينهم من خلال التعليم والتدريب والفرص الاقتصادية، وإشراكهم بقدر أكبر في العملية السياسية. ودرس أيضا المشاركون تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في بناء مجتمع فلسطيني مفتوح وتناولوا في الوقت نفسه الكيفية التي يمكن بها للحكومات وكيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الدولية أن تحسّن تنسيق الجهود مع المنظمات الشبابية والنسائية الفلسطينية والإسرائيلية.

وشدد المشاركون على أن الاحتلال الإسرائيلي بما له من تداعيات اجتماعية واقتصادية شديدة الوطأة على حياة الفلسطينيين شبابا ونساء أدى إلى تهميشهم وحرمانهم من حقوقهم المشروعة وأنهم في أغلب الأحيان مستبعدون من العملية السياسية. وتشمل التحديات العالمية والجهود المحلية والعالمية الرامية إلى تحسين أحوالهم إيجاد سبل لتوفير مزيد من التدريب للمرأة بما يساعدها على تطوير قدراتها القيادية والحصول على عمل في سوق عمل ضيقة جدا ويهيمن عليها الذكور. أما بالنسبة للشباب، فتشمل التحديات إيجاد سبل لإشراكهم في العملية السياسية دون أن تستغلهم الفصائل السياسية في الدعاية لبرامجها، وسبل لتوحيد أصواتهم المتنوعة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

ويتفق الجميع على أن تكنولوجيا المعلومات تؤدي دورا كبيرا في تحقيق التماسك الاجتماعي الفلسطيني وبناء الدولة الفلسطينية وأنها توفر منبرا هاما للتثقيف السياسي للشباب الفلسطيني حيث شكلت بالنسبة لهم نافذة على أفكار واتجاهات وممارسات شتى إلا أن البعض أشاروا أيضا إلى أوجه قصور وسائط التواصل الاجتماعي الناجم عن فيض المعلومات وعدم القدرة على التحكم في محتواها المنشور على الإنترنت أو ضبطه. وأشير أيضا إلى أن الشباب أصبحوا يكتفون بالمشاركة على ''فيسبوك'' والنقر على أيقونة ''أعجبني'' ويعزفون عن النزول إلى الشوارع ظنا منهم أدّوا دورهم كناشطين وأن ذلك يكفي في مجال مشاركتهم السياسية.

وذهب آخرون إلى أن من المهم وضع استراتيجيات لتعزيز التعليم، وأشاروا إلى ضرورة مساءلة إسرائيل عن انتهاكات حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة. وأكدوا أن من المهم تغيير العقلية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين وتفكيك المستوطنات الإسرائيلية، وتطبيق الدبلوماسية القائمة على الحقوق لإنهاء النزاع وتحسين تنسيق جهود المجتمع المدني والأمم المتحدة في الميدان. ورأى المشاركون أيضا أن دور الأمم المتحدة في المجموعة الرباعية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة بدرجة كبيرة، وعجزها عن تنفيذ قراراتها قد نزعا الشرعية عن الأمم المتحدة في أعين العالم العربي والمجتمع المدني العالمي.

وخلص الاجتماع إلى أن الشباب والمرأة ينبغي أن يعززا استخدامهما لأدوات وسائط التواصل الاجتماعي بوصفها منبرا للمشاركة السياسية وشبكة يمكن أن توحد مختلف الجماعات في كفاحها وحشد قواها ضد الاحتلال. وينبغي أن يستفيد الفلسطينيون بشكل كامل من تكنولوجيا المعلومات التي باتت من أمضى أسلحة الحرب.

أولا – مقدمة

١ – عُقد اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس يومي ٣٠ و ٣١ أيار/مايو تحت رعاية اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، ووفقا لأحكام قراري الجمعية العامة ١٤/٦٦ و ١٥/٦٦ المؤرخين ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وكان موضوع الاجتماع هو ”دور الشباب والمرأة في التسوية السلمية لقضية فلسطين“.

٢ – ومثّل اللجنة في هذا الاجتماع وفد يضم عبد السلام ديالو (السنغال)، رئيس اللجنة؛ وظاهر تانين (أفغانستان)، نائب الرئيس؛ وكريستوفر غريما (مالطة)، المقرر؛ وعثمان الجراندي (تونس)؛ وماريا دي لوس أنجليس فلوريس بريدا، الممثلة الدائمة لكوبا لدى اليونسكو. وتألف الاجتماع من جلسة افتتاحية، وثلاث جلسات عامة وجلسة ختامية.

٣ – وكانت مواضيع الجلسات العامة كالتالي: ”وضع الشباب والمرأة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية“؛ و ”تمكين النساء والشباب: شرط مسبق أساسي لبناء المجتمع الفلسطيني من أجل إقامة دولة فلسطين المستقلة“، و ”دور المجتمع الدولي، ولا سيما الأمم المتحدة والمجتمع المدني“.

٤ – وقدم ٢١ خبيرا عروضا في الاجتماع، من بينهم خبراء فلسطينيون وإسرائيليون، وحضره ممثلو ٥٩ حكومة وفلسطين، و ٥ منظمات حكومية دولية، و ٤ من هيئات الأمم

المتحدة، و ٢٦ من منظمات المجتمع المدني، و ٧ منابر إعلامية، وضيوف خاصون وأفراد من الجمهور.

٥ - ونُشر الموجز المقدم من رئيس اللجنة عن نتائج الاجتماع (انظر المرفق الأول لهذا التقرير) بعد وقت قصير من اختتام الاجتماع لأعماله، وهو متاح على الموقع الشبكي لشعبة حقوق الفلسطينيين في الأمانة العامة للأمم المتحدة: www.un.org/depts/dpa/qpal/calendar.htm.

ثانيا - الجلسة الافتتاحية

٦ - افتتح الاجتماع ببيان أدلى به الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي - مون، عن طريق الفيديو. ورحب الأمين العام بموضوع الاجتماع وقال إن النساء والشباب هم مَن قاد أحداث الربيع العربي في أغلبها. فقد ثاروا ضد انتهاكات حقوق الإنسان والقمع، ورفعوا أصواتهم من أجل المساواة والعدالة، والكرامة وتوفير العمل اللائق، وسخروا قوة الشبكات الاجتماعية لصالح المجتمع. ونوه الأمين العام بما لدى الشباب من إمكانات لصنع التاريخ وتحويل مجتمعاتهم إلى الأفضل.

٧ - غير أن الأمين العام أشار إلى أن الفلسطينيين نساء وشبابا لا يزالون يواجهون الاستبعاد والبطالة والفقر. وقال إن الاحتلال يجعل الحصول على التعليم وفرص العمل والرعاية الصحية أكثر صعوبة، وأضاف إن الانقسامات الداخلية لا تزيد المشكلة إلا تفاقما. وشدد على أن نساء وشباب فلسطين لهم الحق في تحقيق تطلعاتهم دون عوائق ودون تمييز، وفي إسماع أصواتهم في صنع القرار. وقال إن الأمم المتحدة تعمل يوميا على تعزيز التمكين الاقتصادي والسياسي في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وأن للنساء والشباب الكثير مما يسهمون به من أجل ضمان تحقيق سلام إسرائيلي - فلسطيني دائم.

٨ - وأعرب الأمين العام عن أسفه لأن الحل القائم على وجود دولتين قد تأخر طويلا عن موعده، وشدد على أن الوضع الراهن غير مقبول وغير مستدام. وشجع الشباب الفلسطيني والإسرائيلي على بناء مستقبل يسوده السلام وحث على زيادة مشاركة المرأة في عملية السلام. وفي الختام، قال إن الأمم المتحدة ستواصل تقديم الدعم إلى كل من نساء وشباب فلسطين ولن تكتفي بإلقاء الخُطب بشأنهم. ودعا المجتمع الدولي إلى أن يستمع إليهم ويعمل معهم. وكرر الأمين العام أن ذلك هو ما يدور حوله الاجتماع، وأعرب عن تأييده الكامل للمشاركين.

٩ - **عبد السلام ديالو**، رئيس اللجنة، قال إن الشباب يشكلون ٦٤ في المائة من السكان الفلسطينيين وأن النساء يشكلن النصف. ومن المفارقات أنهم أشد الفئات معاناة تحت

الاحتلال من العنف والبطالة والافتقار إلى الفرص والضغوط الاجتماعية والاستبعاد. ومع ذلك تظل إمكاناتهم للمساعدة على تحقيق السلام وإنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة غير مستغَلة إلى حد كبير. وشدد على أن المشاركين اجتمعوا في باريس لمناقشة أفضل السبل للاستفادة من هذه الثروة الهائلة من أجل تحقيق السلام والعمل على إيجاد حل قائم على وجود الدولتين بينما لا يزال ذلك الأمر ممكنا.

١٠ - ودعا الرئيس الشباب إلى تبادل الأسئلة والأفكار على موقع ''تويتر''، ونشر الدعوة عبر وسائط التواصل الاجتماعي لاستهلال حوار عالمي وتوليد الأفكار وتحديد الثغرات. وأشار إلى أن الشباب أبدوا من خلال وسائط التواصل الاجتماعي استعدادهم ليصبحوا عوامل تغيير. ودعاهم إلى استخدام الإنترنت لتهيئة مزيد من سبل السلام، وذكّرهم بالامتناع عن نشر رسائل الكراهية. وقال إن اللجنة استفادت من إمكانات وسائط التواصل الاجتماعي من خلال الجمع بين منظمي حركات الشباب والمدونين، والبث مباشرة على شبكة الإنترنت والتواصل عن طريق الفيسبوك وتويتر.

١١ - وقال إن الاجتماع سينظر أيضا في سبل تمكين النساء والشباب، وبناء القدرات والتدريب والتعليم من أجل السلام وتعلم المهارات العملية ومباشرة الأعمال الحرة والمشاركة في صنع القرار وإنشاء مجتمع فلسطيني مفتوح ووسائط التواصل الاجتماعي. وفي إشارة إلى الذكرى السنوية الثانية عشرة لاعتماد قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن، قال الرئيس إن مسؤولية من اللجنة في هذه المناسبة أن تسلط الضوء على وضع المرأة ودورها الرائد في المجتمع. وذكر المشاركين بأن رياح التغيير التي تهب على المنطقة أدت في آذار/مارس ٢٠١١، إلى اجتماع الفصائل الفلسطينية لوضع الأساس للمصالحة المنشودة، وأن دور الشباب والمرأة يجب أن يؤخذ في الاعتبار في هذا الصدد. ودعا في ختام بيانه نساء وشباب المنطقة إلى زيادة انخراطهم في ذلك وإظهار حضورهم بقدر أكبر رافضين الوقوف من التاريخ موقف المتفرج.

١٢ - **غيتاشيو إنغيدا**، نائب المدير العام لليونسكو، تكلم باسم المدير العام لليونسكو فقال إن الاجتماع جاء في لحظة فارقة حيث يعقد بعد سبعة أشهر من انضمام فلسطين إلى اليونسكو لتصبح العضو ١٩٥ فيها. وأضاف إن المنظمة ملتزمة بشدة بتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة وإنها تعمل على تهيئة الظروف لحوار حقيقي قائم على احترام القيم المشتركة والمساواة في الكرامة للجميع. وأوضح أن مكتب اليونسكو في رام الله يشارك بهمة في الأنشطة التعليمية والثقافية، بناء على التزام المنظمة الطويل الأمد بتعزيز المؤسسات الفلسطينية. وشدد نائب المدير العام على أن بناء حصون السلام يجب أن يبدأ بالمرأة، ويجب

أن يبدأ في عقول الفتيات والفتيان. وقد أظهرت التجربة أن تمكين المرأة استراتيجية رائدة للتنمية المستدامة، واليونسكو تعمل على تحقيق ذلك الهدف في فلسطين.

١٣ - وقال السيد إنغيدا إن اليونسكو تتعاون في البحوث الرامية إلى فهم أفضل لمكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني، واتخذت تدابير لبناء القدرات في العديد من الوزارات. ومنذ عام ٢٠٠٦، ساندت اليونسكو المساواة بين الجنسين من خلال مركز المرأة الفلسطينية للبحوث والوثائق بهدف التشجيع على تمكين المرأة وبناء قدراتها من أجل التعمير والحوكمة بعد انتهاء الصراع. وأشار إلى أن هذه الأعمال كلها تنطلق من قناعة راسخة بأن مشاركة المرأة أمر حيوي بالنسبة للتنمية، وأن الاعتراف بحقوق المرأة مؤشر قوي على اتساع نطاق الالتزام بقيم المساواة والعدالة والحرية والكرامة الإنسانية.

١٤ - وشدد على أن التعليم هو أساس بناء مجتمعات تنعم بقدر أكبر من السلام والرخاء، ويجب أن يكون في صميم جميع جهود إعادة التأهيل والتنمية في فلسطين. وقال إنه لا يوجد، في اعتقاده، بلد تتجلى فيه أهمية الحق في التعليم بهذا الوضوح مثل فلسطين، وأشار إلى أن مكتب اليونسكو في رام الله صاغ استجابة متكاملة لحماية التعليم في مدارس غزة المعرضة بشدة لخطر الهجوم. وقال إن الربيع العربي أظهر الآثار المترتبة عن الاستهانة باحتياجات الشباب وتطلعاتهم.

١٥ - **رابحة دياب**، وزيرة شؤون المرأة في السلطة الفلسطينية، تكلمت بالنيابة عن السيد محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، وأدلت أيضا بالكلمة الرئيسية أمام الاجتماع، فقالت إن المرأة الفلسطينية أدت دورا رئيسيا في بناء مؤسسات الدولة وأظهرت قدرتها على التحمل بمواجهة المحتل لأكثر من ٦٠ عاما جنبا إلى جنب مع الرجل ومن خلال الجماعات والحركات النسائية. وقالت إنه على الرغم من ذلك، وبعد توقيع اتفاق سلام أوسلو في عام ١٩٩٣، لم يكن بين ٣٠٠ من المفاوضين الفلسطينيين الذين اتخذوا القرارات بشأن مسائل هامة مثل الصحة والمياه سوى ٣ نساء. وقد دفعت الحالة المنذرة بالخطر في ذلك الوقت المرأة الفلسطينية إلى الدعوة إلى المساواة في تمثيلها في كل خطوة من خطوات عملية السلام والتنمية. ووضعت النساء مبادئ أخذتها السلطات في الاعتبار. وتنص المادة ٩ من القانون الأساسي الفلسطيني الذي يعد بمثابة دستور مؤقت للسلطة الفلسطينية على أن جميع الفلسطينيين متساوون أمام القانون والقضاء، دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو الآراء السياسية أو الإعاقة.

١٦ - وأوضحت السيدة دياب أن العنف ضد المرأة أحد العوامل الرئيسية التي تمنع المرأة من الإسهام بفعالية في تنمية المجتمع وبناء الدولة. ففي عام ٢٠١٠، تعرضت ٥٦ في المائة من

النساء المطلقات في الأراضي الفلسطينية إلى العنف النفسي من أزواجهن السابقين (٤٩ في المائة في الضفة الغربية و ٧٦ في المائة في قطاع غزة). ومثلت النساء اللائي تعرضن للعنف البدني ٢٣ في المائة (١٧ في المائة و ٣٤ في المائة في الضفة الغربية وقطاع غزة، على التوالي). وأشارت إلى أن النساء في قطاع غزة تتعرضن للعنف من أزواجهن أكثر من النساء في الضفة الغربية، وأن أسباب هذا الاختلاف متعددة، ومنها الحصار والحرب والمجاعة التي يفرضها الاحتلال على السكان في قطاع غزة.

١٧ - وقالت إن المرأة ممثَّلة بنسبة ضئيلة في بعض قطاعات سوق العمل أيضا. وتبلغ نسبة النساء في القوة العاملة ١٤,٧ في المائة، مما يمثل تحسنا مقارنة بعام ٢٠٠١، عندما كانت هذه النسبة تبلغ ١٠ في المائة. ويوجد من بين النساء في القوة العاملة ٢٧ في المائة من العاطلات عن العمل، إضافة إلى أن ٢٠ في المائة من النساء العاملات، بمن فيهن النساء العاملات في الزراعة، تعملن دون أجور. وأشارت إلى أن القطاع العام هو الأكثر ترحيبا بالنساء، حيث يمثلن ٣٧ في المائة من الموظفين. وأكدت أن الشابات بحاجة إلى سلام يضمن حقوقهن من أجل تحقيق الازدهار. ودعت المجتمع الدولي إلى المساعدة على تحسين الوضع الاقتصادي للنساء الفلسطينيات من خلال تمكينهن وتدريبهن وتوفير الدعم المادي لهن، بهدف رفع مكانتهن في سوق العمل. وقالت إن ذلك سيكون له أثر كبير على النهوض بالمرأة على جميع المستويات.

١٨ - ومن ناحية أكثر إيجابية، أشارت إلى أنه على الرغم من كل ما قاساه الفلسطينيون، فإن المؤشرات تُظهر أن مستوى النساء الفلسطينيات التعليمي عال. وقد انخفضت معدلات الأمية بين النساء من ١٦ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٧,٨ في المائة في عام ٢٠١١. وعلاوة على ذلك، أشارت إلى أن المرأة قامت نسبيا بدور فعال في الحياة السياسية. ويتألف ثلث الحكومة المشكلة حديثا بكامله من النساء، ومنهن ست وزيرات. وقد اقتحمت المرأة منذئذ مجالات لم يكن يمكن تصورها في السابق حيث تمثل رؤساء دوائر الشرطة وأمن الدولة. وقالت إن تلك القيادات النسائية تقدم صورة إيجابية عن المرأة مما يشجع السلطة الفلسطينية على إشراك المرأة في اتخاذ القرارات الوطنية وعلى إدراج منظور ينصب على شؤون الجنسين في جميع الوزارات. وأردفت قائلة إن استراتيجية السلطة الفلسطينية لمكافحة العنف ضد المرأة وتوقيع الرئيس عباس على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ووضع قانون يسمح للمرأة بالترشح لمنصب الرئيس كلها أمور تشهد على التزام الحكومة بتمكين المرأة. والواقع أن المرأة الفلسطينية على استعداد، جنبا إلى جنب مع الرجل، لإنشاء المؤسسات الوطنية لدولة المستقبل.

١٩ - **ستيفان فريدريك هيسل**، السفير الفخري لفرنسا، ألقى كلمة رئيسية في الاجتماع، فأيد الرأي القائل بأن قبول اليونسكو لفلسطين كدولة عضوا خطوة كبيرة إلى الأمام تأخرت كثيرا عن موعدها. وقال إن كلمة السيدة دياب التي نقلت شعور الفلسطينيين بالظلم بينت بوضوح أن الفلسطينيين لا يزالون في محنة غير مقبولة، فهم يرزحون تحت نير الاحتلال المستمر ولقد قطعت أوصال مجتمعهم. وأشار إلى أن الدعاية الإسرائيلية حالت دون الكثيرين في العالم وفهم نكبة الفلسطينيين فهما جيدا. ولكننا لم نفقد كل شيء، كما قال، ويجب أن تستمر المعركة.

٢٠ - وقال إن مبدأ الأمم المتحدة المتمثل في عبارة ''نحن الشعوب'' يجب أن يطبق على الفلسطينيين. ولكن الجمهور الإسرائيلي، الذي يُترك في جهله بواقع فلسطين ومعاناة الفلسطينيين، يرى أن ذلك من الصعب فهمه، وهو ما يزيد من التأخير المفرط في النهوض بعملية السلام. وقال السيد هيسل إن الحكومات المتعاقبة في إسرائيل لم تأخذ ضرورة التحرك نحو السلام مأخذ الجد أبدا، لكنها، حسب ما أكده، ستضطر في يوم من الأيام إلى الاعتراف بأنها سلكت السبيل الخطأ. ومن مصلحة الجمهور الإسرائيلي أن يفهم أن سياسات حكومته سياسات إجرامية وأنه يجب أن يكون الإسرائيليون والفلسطينيون قادرين على الوقوف على قدم المساواة من أجل تحقيق الازدهار في الشرق الأوسط.

٢١ - ووجه السيد هيسل الانتباه إلى محكمة راسل من أجل فلسطين، التي أسسها محامون وناشطون في مجال حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٩، استنادا إلى القانون الدولي باعتباره إطارا قانونيا مرجعيا. وأوضح أن المحكمة قد دققت في الأعمال التي تقوم بها إسرائيل، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، والشركات الصناعية الكبرى، التي تنتهك القرارات الدولية والقرارات الصادرة عن المحاكم بشأن حقوق الشعب الفلسطيني.

٢٢ - ورأى إنه من الحقائق الكاشفة أن العديد من الأطفال الفلسطينيين عندما يُسألون عمّن يلهمهم من الناس، يبدأون بذكر المحاميات الإسرائيليات اللائي يدافعن عن حقوق الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وقال إنه يعتقد أن ذلك الأمر يدعو المرء إلى التفكير في إمكانية إعادة ترتيب الشؤون المدنية فيما بين مواطني إسرائيل وفلسطين في المستقبل بما يسمح لهم بالعيش معا بسلام.

٢٣ - وألقى كلمات أيضا كل من ممثلي مصر، والسنغال، وتركيا، وسري لانكا، ومنظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية وغابون.

٢٤ - تكلم ممثل مصر بالنيابة عن بلدان حركة عدم الانحياز، فأكد تأييد الحركة الكامل لقبول عضوية فلسطين في اليونسكو، وأعرب عن الأمل في أن يعزز هذا الاجتماع مبادرات

تمكين المرأة. وقال إن المرأة الفلسطينية قدمت مثالا للمرأة في البلدان العربية الأخرى، ودعا إلى إجراء تغييرات واسعة النطاق من شأنها تحرير الشعب الفلسطيني من السياسات الإسرائيلية القمعية.

٢٥ - وأعرب ممثل السنغال عن القلق إزاء أثر الاحتلال الإسرائيلي الذي طال أمده على المجتمع الفلسطيني، ولا سيما على النساء والشباب. وأكد من جديد دعم السنغال الكامل للكفاح الفلسطيني ودعا الفلسطينيين إلى عدم الاستسلام لليأس. وقال إن نساء فلسطين وشبابها يدعمون المجتمع الفلسطيني برمته دعما تاما من خلال التزامهم حيال القضايا الاجتماعية. فإن استطاعوا التعبير عن آرائهم سيمكنهم القيام بدور حفاز من أجل مستقبل أفضل.

٢٦ - وأشار ممثل تركيا إلى برنامج مساعدة نساء وشباب فلسطين الذي ينفذه بلده من خلال الوكالة التركية للتعاون والتنمية على الصعيد الدولي والهلال الأحمر التركي. وأوضح أن البرنامج يقوم بتشييد دور الحضانة والمدارس الابتدائية ومدارس ومستشفيات للأطفال المعوقين ويزودها هي والمنظمات النسائية بالمعدات. وقال إن تركيا قدمت ١٢٠ منحة دراسية للطلبة الفلسطينيين في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، وإن هذا العدد يزداد سنويا. ويسهم برنامج المساعدة أيضا في بناء الدولة الفلسطينية من خلال دعم برامج تعليم الأطباء وضباط الشرطة وغيرهم.

٢٧ - ودعا ممثل سري لانكا جميع من يشاركون في الكفاح الفلسطيني، لا سيما منظمات الشباب، أن يعلنوا وقف استهداف وقتل المدنيين الإسرائيليين، لأن قتل المدنيين الفلسطينيين لا يبرر قتل الأطفال الإسرائيليين. وناشد الفلسطينيين الإصغاء إلى الدروس المستفادة من الكفاح من أجل التحرير في غينيا - بيساو وموزامبيق.

٢٨ - وتلا ممثل منظمة التعاون الإسلامي بيان أمينها العام، السيد أكمل الدين إحسان أوغلو، مشددا على ضرورة العمل من أجل التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية من خلال القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، والآليات الدولية، متعهدا بتضامن المنظمة مع الشعب الفلسطيني.

٢٩ - وقال ممثل جامعة الدول العربية إن مبادرة السلام العربية المعتمدة في بيروت لا تزال مطروحة ولكنها يمكن أن تذهب أدراج الريح نتيجة للسياسات الإسرائيلية المتبعة حاليا على أرض الواقع. وشدد على أن من الضروري تعبئة القوى الإقليمية والدولية لوضع حد لذلك المترلق الخطير، وقال إنه يجب اتخاذ قرارات استراتيجية جريئة للحيلولة دون تسبب الوضع الراهن في تحديد معالم السلام في المستقبل.

٣٠ - وتكلمت ممثلة غابون بالنيابة عن مجموعة البلدان الـ ٧٧ النامية والصين، فقالت إن قضايا من قبيل بناء المستوطنات ومسألة الأسرى السياسيين الفلسطينيين قد أُغفلت في الجلسة الافتتاحية للاجتماع. وأشارت إلى أن الاجتماعات الدولية أظهرت حماستها، لكنها أيضا أبرزت حدودها. وقالت إن من الضروري استكشاف سبل جديدة لتحقيق الحل القائم على وجود دولتين ودعت إلى تقديم الدعم إلى المحامين الإسرائيليين الذين يمثلون السجناء السياسيين الفلسطينيين.

ثالثا - الجلسات العامة

ألف - الجلسة العامة الأولى

وضع الشباب والمرأة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

٣١ - تناول المتكلمون في الجلسة العامة الأولى المواضيع الفرعية التالية: ''تأثير الاحتلال على الشباب والمرأة: الظروف الاجتماعية - الاقتصادية والصحية، وفرص الاستفادة من التعليم والحصول على عمل؛ وحالة اللاجئين''؛ ''المشاركة السياسية ومبادرات المجتمع المحلي: دور المنظمات الشبابية والنسائية''؛ و ''المشاركة في مقاومة الاحتلال: التحديات والفرص''.

٣٢ - **سهام رشيد**، مديرة مشاريع في هيئة الأمم المتحدة للمرأة في رام الله، ركزت على القدس، التي قالت إنها تمثل نموذجا مصغرا للحالة العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسلطت الضوء على مجموعة القوانين التي سنتها الحكومة الإسرائيلية لطرد الفلسطينيين من القدس الشرقية. وعلى سبيل المثال، يشكل المخطط الهيكلي لمدينة القدس لعام ٢٠٣٠ دليلا إلزاميا لجميع أعمال تحديد المناطق والتخطيط في المدينة، ويهدف إلى الحفاظ على نسبة ٧٠ في المائة من السكان اليهود و ٣٠ في المائة من العرب عن طريق المراقبة الصارمة لتصاريح البناء وقوانين تحديد المناطق الفلسطينية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القانون الأساسي الإسرائيلي لعام ١٩٨٠، الذي أعلن من جانب واحد أن القدس ''عاصمة إسرائيل الأبدية لن تُقسَّم''، يهدف إلى إلغاء إقامة الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس الشرقية. وأشارت السيدة رشيد إلى أنه منذ عام ١٩٦٧، ألغيت أكثر من ٠٠٠ ١٤ بطاقة إقامة في القدس، ومنذ عام ٢٠٠٠، رُفض أكثر من ٠٠٠ ١٢٠ طلب لجمع شمل الأسر، مما أدى إلى تفرقها وتفككها قسريا.

٣٣ - وقالت إن السياسات التمييزية تؤثر على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لـ ٠٠٠ ٣٦٠ من الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس الشرقية، وإنها تؤثر بوجه خاص

على النساء والأطفال. وأشارت إلى تقرير صدر عن المركز النسوي للمساعدة والمشورة في الشؤون القانونية يوثق الآثار النفسية والعاطفية التي تتركها عمليات الإخلاء القسري وهدم المساكن في النساء، اللائي وصفن قلقهن ومعاناتهن. وقد أعربت النساء اللاتي جرت مقابلتهن عن قلق خاص إزاء آثار ذلك على أطفالهن، الذين يتملكهم في رأيهن، حالة من الانزعاج والتوتر بسبب الإخلاء وما يترتب عليه من انتقال إلى ظروف معيشية في أماكن مكتظة. وقالت إن المرأة التي غالبا ما تكون المركز العاطفي للأسرة وقوة تثبيت استقرارها تجد نفسها مضطرة إلى التعامل مع قلقها الذاتي وهي تقدم الرعاية للغير أيضا. وأضافت إنه إذا لم تتمكن المرأة من التغلب على الصدمات، فإن أطفالها سيتضررون أيضا.

٣٤ - ومن المشاكل الأخرى التي ناقشتها نظام التعليم. فبسبب سياسة إسرائيل التعليمية في القدس الشرقية، لا يلتحق ما يقدر عدده بزهاء ٠٠٠ ٩ طفل فلسطيني بالمدارس، في حين ينقطع النصف عن الدراسة، حسب إدارة التعليم الفلسطينية. وبسبب النقص في الفصول الدراسية، كثيرا ما يدرس الأطفال في قاعات مؤقتة مكتظة تقع في مرافق لم تشيَّد للأغراض التعليمية. وقالت إن النساء والفتيات يتعرضن أيضا للتحرش الجنسي والنفسي عند نقاط التفتيش. ويهدد الجدار الفاصل والقيود المرافقة له الحق في الصحة، والتعليم، والعمل ومستوى المعيشة اللائقين، وخاصة بالنسبة للحوامل والطالبات والعاملات.

٣٥ - واختتمت السيدة رشيد كلامها بدعوة إسرائيل إلى التنفيذ الكامل لالتزاماتها بحماية النساء اللاتي يعشن في الأرض الفلسطينية المحتلة وهي التزامات منوطة بها بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وعلاوة على ذلك، تقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية جماعية عن كفالة إسماع أصوات نساء وفتيات القدس وإيلائها القيمة والاعتبار الواجبين. وإن رؤيتهن بالغة الأهمية في وصولهن إلى مستقبل أفضل، وهي شرط أساسي لجميع الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن.

٣٦ - **ماتياس بورشار**، مدير المكتبين الممثلين لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل وجنيف، ناقش استراتيجيات الأونروا الرامية إلى تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين النساء والشباب المسجلين لدى الوكالة. وقال إن الأونروا اعتمدت في عام ٢٠٠٧ سياسة جنسانية تركز على المساواة بين الجنسين بوصفها استراتيجية من أجل النهوض بالتنمية والسلام والأمن للاجئين الفلسطينيين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن استراتيجية الأونروا المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٠-٢٠١٥ تشجع على المساواة بين الجنسين في جميع دوائرها. ومن الأمثلة على هذا

النهج الجديد، أشار إلى برنامج الوكالة في مجال الصحة، الذي يعطي الأولوية للرعاية الصحية الإنجابية وشواغل تنظيم الأسرة ويشمل الرجال بخدماته. كما يسعى برنامج الوكالة في مجال التمويل البالغ الصغر إلى إتاحة نفس فرص الحصول على القروض المتاحة الرجل. وأشار إلى أنه في عام ٢٠١١، منحت إدارة التمويل التابعة للأونروا حوالي ٤٠ في المائة من القروض للنساء في غزة والأردن والجمهورية العربية السورية والضفة الغربية. ويمثل ذلك زيادة كبيرة بلغت ٢٧ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٠. وأضاف إن الأونروا في الضفة الغربية تتيح مهنا وفرص تدريب جديدة للمرأة. ومن الأمثلة على ذلك تنظيم دورات دراسية في التصوير الفوتوغرافي، والمحاسبة، والإدارة المصرفية والمالية، فضلا عن دورات في تجهيز الأغذية، وذلك استجابة لما حُدد من احتياجات السوق، ولا سيما في منطقة وادي الأردن.

٣٧ - وتناول العمل الذي تضطلع به الوكالة من أجل خفض معدل البطالة بين الشباب، وهو معدل مرتفع بشكل خاص في صفوف الشابات في غزة، قال إن الأونروا أطلقت برنامج القيادات النسائية الشابة في عام ٢٠١١، الذي يزود الخريجات بالمهارات اللازمة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتخطيط المشاريع، والإدارة واللغة الإنكليزية لتمكينهن من التنافس في سوق العمل. وعلاوة على ذلك، فإن مؤتمر الأونروا لشحذ همم الشباب، الذي عقد في بروكسل في آذار/مارس، جمع للمرة الأولى بين قادة العالم، ومنهم الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المعنية بالشؤون الخارجية، وشباب من اللاجئين الفلسطينيين، لمناقشة احتياجات وآمال وتطلعات الشباب في الشرق الأوسط المتغير.

٣٨ - وأوضح السيد برتشرد أن الأونروا تعهدت في مؤتمر بروكسل ”بالالتزامات العشرة الخاصة بالشباب“ في مجالات التعليم، والصحة، والتدريب المهني، والتمويل البالغ الصغر، والمهارات، والحقوق والمشاركة، والشراكات، والاتصالات. وأكد أن الشباب يمثلون ٣٠ في المائة من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين وأن هذه النسبة تنمو بوتيرة لم يسبق لها مثيل. وليس هناك شك في أن الأونروا يجب أن تتعامل مع الشباب لأنهم رأس المال البشري المستقبلي ومصدر الإنتاجية وقوة إيجابية محتملة للتغيير في مجتمعاتهم.

٣٩ - **نور عودة**، صحفية حرة وخبيرة استشارية في مجال وسائط الإعلام من رام الله، بدأت عرضها بالإشارة إلى أن جميع الحقوق التي حصل عليها شباب فلسطين ونساؤها مقيدة بسقف مصطنع يفرضه واقع الاحتلال الإسرائيلي على الجهود الإنمائية الفلسطينية. وقالت إن مع ذلك، تقوم المرأة الفلسطينية والشباب الفلسطيني بدور هام كناشطين وبوصفهم مساهمين رئيسيين في التنمية الفلسطينية، وخاصة في مجالات حقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية. وقالت إن روح الإصرار التي يتحلى بها الشباب الفلسطيني أجبرت الأحزاب السياسية

الفلسطينية في آذار/مارس ٢٠١١ على الاستجابة لنداءات الوحدة الوطنية والشروع في عملية المصالحة. وأشارت إلى أن ٤٢ في المائة من الفلسطينيين الذين يعيشون في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تقل أعمارهم عن ١٥ سنة، وأن ٧٧,٤ في المائة منهم دون سن ٣٠ (في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠). وقالت إن مثل هذه النسبة من السكان الشباب تجعل المجتمع الفلسطيني في حالة حراك مستمر ونقاش دائم. وقالت إن ذلك يوسع نطاق إمكانية التغيير الاجتماعي.

٤٠ - ولاحظت السيدة عودة أنه نظرا لتوفر إمكانية الوصول إلى خدمات الإنترنت وأسعارها المعقولة جدا تستخدم شبكة الإنترنت بمعدلات تبعث على الارتياح وتتاح للناشطين فرصة استخدام الإنترنت. وقالت إن الشباب الفلسطيني يخلق ديناميات سياسية جديدة بالاعتماد على وسائط التواصل الاجتماعي وغيرها من أدوات إسماع أصواتهم. فعلى سبيل المثال، في العام الماضي، اتخذ رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض خطوة لم يسبق لها مثيل، إذ طلب من الجمهور الإدلاء بآرائه على صفحته في موقع الفيسبوك بشأن من ينبغي أن يعيِّنهم وزراء في حكومته الجديدة. وبالمثل، فإن الدعم الذي قدمه الشباب عن طريق التجمعات وحملات وسائط التواصل الاجتماعي اليومية للإضراب الجماعي عن الطعام الذي بدأه السجناء الفلسطينيون في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، لفت انتباه العالم إلى محنتهم مما ساعد على إبرام اتفاق يلبي مطالب السجناء من أجل ظروف معيشية أفضل. وأشارت أيضا إلى أنه من أجل حشد الدعم لطلب فلسطين الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة في عام ٢٠١١، نظم أكثر من ٣ ٠٠٠ من الناشطين الشباب لقاءات مفتوحة في جميع أنحاء الضفة الغربية، وحملات للتوعية على الصعيد العالمي.

٤١ - وتحدثت السيدة عودة عن الآثار الجانبية للاحتلال، فشددت على أن البطالة في صفوف الشباب الفلسطيني بلغت في عام ٢٠١١ نسبة ٤٦,٥ في المائة في قطاع غزة و ٢٥,٨ في المائة في الضفة الغربية. وشددت على أن نساء فلسطين وشبابها من بين أكثر الفئات الضعيفة تضررا من التدابير العقابية الإسرائيلية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الاحتجاز، والاعتداء الجسدي، وهدم المنازل، وفرض القيود على الحركة. وعلى الرغم من ذلك، تشارك المرأة والشباب مشاركة واسعة في الأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية. وأشارت إلى أنه في أيار/مايو ٢٠١١، وبفضل جهود الدعوة التي اضطلعت بها المرأة من خلال وسائط الإعلام، أُلغي قانون من القوانين البالية كان يمكّن مرتكبي ما يسمى القتل دفاعا عن الشرف من الإفلات من العقاب. وكان ذلك نصرا باهرا لمن كافحوا لسنوات من أجل تحقيق العدالة للضحايا. لكن السيدة عودة حذرت من مقارنة الشباب

الفلسطيني بغيره من الشباب العربي المناضل من أجل حقوقه؛ فالفلسطينيون لا يعيشون ''ربيعا''، بل عاشوا ''ربيعا مستمرا'' طوال معظم السنوات الخمسين الماضية.

٤٢ - **أكرم النتشه**، من منظمة شباب ضد الاستيطان في الخليل، قال إن هذه الجماعة اتخذت طريق المقاومة الشعبية غير العنيفة ضد الاحتلال، وتعمل على مقاومة الأنشطة الاستيطانية في مدينة الخليل. وأوضح أن إسرائيل أنشأت خمس مستوطنات ومئات نقاط التفتيش العسكرية في الخليل، مما أدى إلى تقسيم المدينة فعليا إلى جزأين. وقد قامت منظمة شباب ضد الاستيطان بمئات الاحتجاجات والحملات من أجل إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد الفلسطينيين ونشر الوعي على الصعيد العالمي.

٤٣ - وقال إن أبرز أمثلة نجاح الجماعة كانت إجلاء مستوطنين إسرائيليين من منزل فلسطيني في مقاطعة تل الرميدة بعد معركة قانونية وحقوقية دامت سنة كاملة. في عام ٢٠١٢، نظمت الجماعة ٣٥ مناسبة في العديد من بلدان العالم لمطالبة إسرائيل بفتح شارع الشهداء الذي يربط بين شمال الخليل وجنوبها، والذي أغلقته السلطات الإسرائيلية دون أي مبرر معقول. وأشار إلى أن الجماعة تشارك أيضا في أنشطة دعم الأشخاص المعرضين للأعمال العدائية، فتوثق تلك الأعمال بكاميرات الفيديو، وتسلم التسجيلات إلى المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان، وتنشرها عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي، وتعرضها أحيانا على قنوات التلفزيون. وقال إن توثيق تلك الأحداث ساعد على الحد منها، إضافة إلى إذكاء الوعي في أوساط المواطنين بشأن كيفية اتخاذ الإجراءات القانونية عندما تُنتهك حقوقهم.

٤٤ - وتطرق السيد النتشة إلى أنشطة الجماعات الشبابية الأخرى والمسائل التي تشغلها، مثل المطالبة بالحق في السفر، والحق في السكن، ولا سيما في المنطقة جيم، وإعادة الأراضي والممتلكات المصادرة، وفتح الطرق، وبناء المنازل، ودعم الفلسطينيين الذين يعيشون في الكهوف، ومقاومة الجدار. وقال إن تنوع القضايا التي تعمل بشأنها الجماعات الشبابية، وكون كل واحدة من تلك الجماعات تعمل في منطقة مختلفة يجعلان من الصعب في بعض الأحيان توحيد جهودها بالكامل. وأشار إلى أنه في بعض المناسبات، على الرغم من ذلك، تشترك جميع حركات الشباب وجماعاتهم في عمل واحد، مثل الإعراب عن التضامن مع السجناء أو تخليد ذكرى يوم النكبة. وقال إن المرأة تنضم بشكل متزايد إلى المقاومة الشعبية، بل ترأس التجمعات وتقود الحملات في بعض المناطق.

٤٥ - **محمد س. م. قطيفان**، منسق حملة الرسائل المهاجرة في غزة، وصف ما أصبح الشباب الفلسطيني يسمونه ''السجن الكبير''، ووصف شعورهم بالعجز واليأس. وأشار إلى

أن معظم الشباب، ولا سيما الشابات، لا يجد إلا فرص عمل محدودة للغاية. وقال إن عملية الرصاص المصبوب الإسرائيلية قد زادت من تفاقم آثار الإغلاق المستمر وغير المشروع، وكان لها أثر مدمر على اقتصاد قطاع غزة برمته. ونتيجة لذلك، يُعتبر أن أكثر من ٧٠ في المائة من السكان في غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي أو معرضون لخطره. وقال إن هذه المجموعة الكبيرة من الشباب الساخط يمكن أن تصبح قوة لزعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي، ولاحظ أن مقابلات التقييم السريع تفيد بأن ٥٧ في المائة من الشباب أعربوا عن الرغبة في المشاركة بنشاط في أي انتفاضة جديدة ضد الاحتلال، وأن ٧٢ في المائة من الشباب قالوا إنهم سوف يشاركون في مظاهرات ضد الاحتلال.

٤٦ - وقال السيد قطيفان إنه على الرغم من الصعوبات، يفهم الشبان الفلسطينيون أوضاعهم ويعربون عن الأمل في المستقبل. ويساند أكثر من نصفهم حل الدولتين وإنهاء الاحتلال بوسائل غير عنيفة، بينما يشعر ٨٧ في المائة بالثقة في قدرتهم على قيادة البلد في المستقبل. وقال إن الفلسطينيين الشباب لم تتح لهم حتى الآن الفرصة من الناحية العملية للمشاركة بفعالية في الحياة السياسية، وإن ٦٢ في المائة من الشباب يعتقدون أن احتياجاتهم وأولوياتهم لا تُدرج في السياسات والقرارات العامة.

٤٧ - وعلى الرغم من هذا المأزق، لا يزال الشباب نشطين ويتزايد تصميمهم. وتشير البيانات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات خلال السنوات الخمس الماضية إلى نمو ملحوظ في مجال الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها. وتظهر البيانات المبلغ عنها في عام ٢٠١٢ أن نسبة الشباب الذين يستخدمون الحاسوب تبلغ ٨٧,٩ في المائة في الأرض الفلسطينية (٨٧,٤ في المائة في الضفة الغربية و ٨٨,٦ في المائة في قطاع غزة)، مقارنة بنسبة ٤٧,٦ في المائة في عام ٢٠٠٤. وفيما يتعلق باستخدام الإنترنت، تُظهر النتائج أن ٤٦,٧ في المائة من الشباب كانوا يستخدمون الإنترنت في الأرض الفلسطينية في عام ٢٠٠٩ (٤٩,٢ في المائة في الضفة الغربية و ٤٢,٨ في المائة في قطاع غزة)، مقارنة بنسبة ٢٠,٣ في المائة في عام ٢٠٠٤. وكان ٣٢,٩ في المائة من الشباب في الأرض الفلسطينية في عام ٢٠٠٩ لديهم حساب بريد إلكتروني (٣٦ في المائة في الضفة الغربية و ٢٧,٩ في المائة في قطاع غزة)، مقارنة بنسبة ١٤,٣ في المائة كان لهم حساب بريد إلكتروني في عام ٢٠٠٤. وتكشف النتائج علاوة على ذلك أن نسبة الشباب الذين يملكون هاتفا نقالا تبلغ ٦٣,٢ في المائة في الأرض الفلسطينية (٦٧ في المائة في الضفة الغربية و ٥٧ في المائة في قطاع غزة)، مقارنة بنسبة ٣٤,٩ في المائة في عام ٢٠٠٤.

٤٨ - وأثناء المناقشة الحيوية التي تلت ذلك، تحدث المتكلمون عن ''الممر الآمن''، أي الطريق المحددة داخل إسرائيل للربط بين الضفة الغربية وغزة، وهو التزام تأخر عن موعده مدة ١٥ سنة وتعهدت به إسرائيل في اتفاقات مختلفة. وقال متكلم إن علاوة على ذلك، لا تقع نقطة العبور الحدودية الجديدة بين غزة ومصر [قرب كيبوتز كرم شالوم] داخل غزة بالفعل، بل في إسرائيل، وأنها حولت القطاع إلى جزيرة. وإسرائيل إما تسعى إلى فتح معبر وإغلاق جميع المعابر الأخرى، أو إلى إنشاء جزيرة تخضع لسيطرة الجيش الإسرائيلي، مع ترك طريق رئيسية واحدة أو جسر واحد فقط كممر للواردات أو الصادرات. وحتى الآن، يخضع ٢٤ في المائة من غزة للقيود. وكل ما يتحرك في هذه المنطقة يتعرض ''لإطلاق النار أوالقتل، أو التدمير''. ودعا بعض المتكلمين الأمم المتحدة إلى عدم إجبار الفلسطينيين على قبول مفاوضات ثنائية مع إسرائيل. وقالوا إن القدس، والمياه، والأمن، قضايا إقليمية وليست ثنائية.

٤٩ - وسأل أحد ممثلي فلسطين متى ستتحول أقوال المجتمع الدولي بشأن مخالفات إسرائيل وانتهاكاتها إلى إجراءات. وحث هذا المشارك الأمم المتحدة على الاضطلاع بالمسؤولية والوقوف في مواجهة الوضع الراهن.

٥٠ - وقال مشارك آخر إنه بصفته أستاذا للقانون الدولي، يجد صعوبة في شرح الكيفية التي يُسمح بها لإسرائيل أن تكون فوق القانون. وأعرب عن الأمل في أن تحترم الأمم المتحدة القانون الدولي الأساسي، الذي تنتهكه إسرائيل سواء في أوقات الحرب أو السلم. وتساءل أيضا عن سبب عدم اتخاذ المحكمة الجنائية الدولية أي إجراء ضد إسرائيل.

٥١ - وقال مشارك آخر إن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم جميع السبل والوسائل لسحق الشعب الفلسطيني. وأضاف أن الاقتصاد الفلسطيني يخسر ملايين الدولارات بسبب البطالة والفقر الناجمين عن الاحتلال. وأعرب عن القلق بشأن مستقبل دولة فلسطين ذات السيادة في مواجهة الموارد الطبيعية المستنفدة بسبب الاحتلال.

باء - الجلسة العامة الثانية

تمكين المرأة والشباب: شرط مسبق أساسي لبناء المجتمع الفلسطيني من أجل إقامة دولة فلسطين المستقلة

٥٢ - تناول المتكلمون في الجلسة العامة الثانية المواضيع الفرعية التالية: ''جهود تمكين المرأة والشباب: بناء القدرات والتدريب؛ التعليم؛ العمل والفرص المهنية؛ المبادرة بإطلاق المشاريع''؛ و ''جهود مجلس الأمن لتمكين المرأة: القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)''؛ و ''مشاركة

التجمعات الشبابية والنسائية الفلسطينية في عملية صنع القرار – إمكانية الوصول والمشاركة في إجراءات ومبادرات دعم الحل القائم على أساس وجود دولتين''؛ و ''دور الشباب في الإسهام في بناء مجتمع فلسطيني منفتح: وسائط وشبكات التواصل الاجتماعي''.

٥٣ - **لويز هاكستاوزن**، منسقة برامج معنية بالعمليات أثناء النزاع وما بعد انتهاء النزاع في اليونسكو: أشارت إلى أن البيئة البالغة التعقيد في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما تشهده من نشوء حالات طوارئ إنسانية باستمرار وتطورها يعد ذلك الأمر الذي يتعذر معه ترسيخ المكاسب التي تتحقق في مجال تمكين النساء والشباب ومشاركتهم. وأشارت إلى وجود شعور عام بعدم اليقين، على الصعيدين الفردي والجماعي. وأضافت أن الخوف والعنف الدائمين لهما آثارهما على النساء والشباب بوجه خاص. وأكدت أن التعليم والثقافة وتطوير الإعلام، وهي المجالات التي تقع في صميم عمل المنظمة التي تنتمي إليها، ''عناصر تمكينية'' لازمة لتحقيق التنمية. فهي تبني القدرة على الصمود في مواجهة الصعاب، وتشجع على التفكير الابتكاري والنقدي بوصفهما عنصرين أساسيين لتحقيق التطلعات الشخصية وتنمية المجتمع، وتُنشئ قنوات جديدة لمشاركة المواطنين، وتوفر مهارات جديدة، وتفتح أبواب العمل. وقالت إن التعليم، على سبيل المثال، رغم عدم توقُّف الحياة عليه، يخلق لدى المرء مشاعر سوية. وقالت إن العلاقات الثقافية القوية بين غزة والضفة الغربية والقدس لها أهمية بالغة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتلاحم بين أفراد الشعب الفلسطيني.

٥٤ - وأشارت السيدة هاكستاوزن إلى أن الأثر النفسي والاجتماعي غير المرئي الناجم عن الاحتلال في التعليم أثرٌ هائل، يعوق قدرة المعلمين على التدريس وقدرة الطلاب على التعلم. وأوضحت أن اليونسكو تقدم، من أجل حماية الحق في التعليم في الأرض الفلسطينية المحتلة، دورات تدريبية على التأهب لمديري المدارس وقادة المجتمعات المحلية من أجل حماية المدارس من الهجمات، كما أنها ترصد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة بحق الأطفال. وقالت أيضاً إنه بالرغم مما يحظى به التعليم والالتحاق بالمدارس والتخرج من قيمة كبيرة في فلسطين، فإن قلة من النساء تختار دراسة المناهج العلمية والتقنية، مما يجعل الأمر أكثر صعوبة لهن من الرجال في إيجاد فرص عمل بعد التخرج. وعلاوة على ذلك، قالت إن عدداً كبيراً من أكثر النساء والشباب موهبةً ومهارةً رحل من أجل العمل والعيش في الخارج.

٥٥ - وقالت السيدة هاكستاوزن إنها ترى أن هناك المزيد الذي يمكن بل وينبغي عمله من أجل زيادة مشاركة المرأة في الأوساط الأكاديمية، رغم أن غالبية معلمي الصفوف المدرسية في فلسطين من النساء. وتعكف اليونسكو على إجراء البحوث في هذا المجال من خلال مركز المرأة الفلسطينية للبحوث والوثائق ومقره رام الله. وأشارت إلى أن الوكالة تشجع

أيضاً على تطوير وسائط التواصل الاجتماعي، التي تمنح الفلسطينيين، ممن قُيِّدَت تنقلاتهم الفعلية، أداة حيوية للاتصال بالعالم الخارجي. وعلاوة على ذلك، تشجع اليونسكو مشاركة المرأة في وسائل الإعلام، وتعمل على القضاء على الحواجز غير المرئية التي تواجهها المرأة في هذا المجال. وقالت إن الوكالة أبرمت شراكات مع مؤسسات إعلامية لدعم التنمية المهنية للمرأة، وأشارت إلى أن ''الربيع العربي'' بيَّن التأثير الهائل لوسائل الإعلام على التنمية. وفي عام ٢٠٠٩، أطلقت اليونسكو برنامجاً لمدونات المواطنين في الضفة الغربية. وأعقب ذلك حجم هائل من الطلب من المواطنين للتدريب على استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، واستخدم متدربون كثيرون منذ ذلك الحين وسائط التواصل الاجتماعي لرفع مكانة فلسطين في جميع أنحاء المنطقة العربية.

٥٦ - **نواف سلام**، الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة في نيويورك: ناقش عدم حماية مجلس الأمن للمدنيين الفلسطينيين من الاحتلال الإسرائيلي. وقال إنه منذ اتخاذ القرار التاريخي ١٢٦٥ (١٩٩٩) المتعلق بحماية المدنيين في حالات الصراع المسلح، أدرج المجلس هذه الحماية في ولايات عمليات حفظ السلام في المناطق التي تمزقها النزاعات، مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، والصومال، وكوت ديفوار، وتشاد، وهايتي، والسودان. ولكن نظراً لعدم توافر الإرادة السياسية لدى بعض أعضاء المجلس، ما زال الفلسطينيون يمثلون استثناء لهذه القاعدة. وقال إن النساء والفتيات الفلسطينيات يعانين بشكل خاص من وطأة الاحتلال، ولكن، مرة أخرى، أبدى المجلس عجزاً بخصوص تنفيذ قراره ١٣٢٥ (٢٠٠٠). ودعا جميع الأطراف في النزاعات المسلحة، في جملة أمور، إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي المنطبق على حقوق النساء والفتيات الفلسطينيات وحمايتهن.

٥٧ - وأشار إلى أن القيود التي يفرضها الاحتلال على التنقل تعوق قدرة النساء على الحصول على الرعاية الصحية، مما يضطر بعضهن إلى الولادة عند نقاط التفتيش لعدم استطاعتهن الوصول إلى مستشفى. وتواجه الأسيرات الفلسطينيات باستمرار التعذيب والإذلال والظروف المعيشية المروعة، في حين أن السجينات الإسرائيليات يعشن في أماكن منفصلة تشرف عليها النساء فقط، وتُحرَم نظيراتهن الفلسطينيات من هذه الحماية. وقال إن الأطفال الفلسطينيين، بنفس المنوال، محرومون من وجود نظام راسخ للحماية، وإن السلطات الإسرائيلية لا تجد من يحاسبها، رغم أن تقريراً أصدره صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠١١ بيَّن أن نسبة ٨٤ في المائة من جميع حوادث قتل وإصابة الأطفال الفلسطينيين ارتكبتها قوات الأمن الإسرائيلية. وفي انتهاك لمبدأ التناسب المعمول به في إطار سيادة القانون، تحتجز القوات الإسرائيلية أطفالاً فلسطينيين لا يتجاوزون من العمر ١٢ عاماً وتحاكمهم وتعصب أعينهم وتعريهم وتضربهم، بتهمة إلقاء الحجارة.

وأضاف أن الحركة الدولية للدفاع عن الأطفال سلطت الضوء في تقريرها الصادر في شباط/فبراير ٢٠١٢ على الطرق التي تستخدم بها القوات الإسرائيلية الأطفال كدروع بشرية في العمليات العسكرية الإسرائيلية.

٥٨ - وختاماً، قال السيد سلام إن الوقت قد حان للفئة القليلة من أعضاء مجلس الأمن التي تعوق إحراز أي تقدم فيما يتعلق بقضية فلسطين لأن تسمح للمجلس بأن يدين هذه الممارسات الإسرائيلية. وأضاف أن القول المأثور القديم لإسرائيل بأن القانون الإنساني الدولي لا ينطبق على فلسطين لأنها ليست دولة يزيد الطين بلة، وهو مظهر من مظاهر استخفاف إسرائيل بإرادة المجتمع الدولي وبقرارات مجلس الأمن. وأصر أن أوان إنهاء استثناء فلسطين من حماية المجلس واجبٌ تأخر كثيراً.

٥٩ - **صبري صيدم**، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتعليم التقني: ركز على الأثر التمكيني لانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأرض الفلسطينية المحتلة على نطاق واسع. وذكر أن الفلسطينيين لديهم أعلى معدل في العالم لمستخدمي الفيسبوك بالقياس بعدد سكان البلاد. ويملك تسعون في المائة من السكان هواتف محمولة؛ وبإمكان أكثر من ٣٠ في المائة منهم الوصول إلى شبكة الإنترنت. وقال إن الفيسبوك يمكن أن يسهم في إزاحة رؤساء دول من مناصبهم، وأن إسرائيل عليها أن تحسب حساباً لهذا الاستخدام. وأضاف أن الأسلحة التقليدية التي تستخدمها إسرائيل حتى الآن، لا سيما أسلحة الدمار الشامل، في سبيلها إلى أن تصبح بالية، في حين أن تكنولوجيا المعلومات بصدد أن تصبح أمضى أسلحة الحرب. وأشار إلى أن رئيس وزراء إسرائيل نفسه اعترف بأن تكنولوجيا المعلومات تشكل الخطر الرئيسي الذي يتهدد إسرائيل. وأعرب عن اعتقاده بأن السبب في ذلك هو أن تكنولوجيا المعلومات لا تخضع للرقابة وتسمح للناس بالتعبير بحرية. وقال إن الفلسطينيين على وشك إطلاق انتفاضة إلكترونية من شأنها أن تصبح حركة تمرد حقيقية.

٦٠ - وعرض السيد صيدم بعد ذلك فيلماً قصيراً عن قروي فلسطيني في بيت لحم يواجه جنوداً إسرائيليين أوقفوه عند نقطة تفتيش هو وفلسطينيين آخرين. وكان الفيلم، الذي أعده شبان فلسطينيون في وجود صحفيين أجانب، بمثابة مثال مؤثر لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للكشف عن واقع الاحتلال. ثم روى قصة والدته التي توفت وهي في طريقها إلى موعد مع الطبيب في القدس، بعد أن احتجزها جنود الاحتلال عند نقطة تفتيش.

٦١ - **معاذ أبو عرقوب**، ناشط من الشباب وخبير في وسائط التواصل الاجتماعي: قال إن أي تحرك ضد الاحتلال، سواء في القيادة الميدانية أو الإعلامية أو المقاومة، وقوده الأساسي

هو الشباب الذي يشكل ثلاثة أرباع المجتمع الفلسطيني. وقد أصبح الشباب، بعدما كان يعتمد على الجامعات المحلية كوسيلة للمشاركة السياسية وحرية التعبير، يوسِّع نطاق اتصاله بالعالم عبر الإنترنت. وأشار إلى أن بعض الدراسات تقدر عدد مستخدمي موقع فيسبوك في الأرض الفلسطينية المحتلة ما بين ٠٠٠ ٩٠٠ ومليون مشترك، وهو الرقم الأكبر عالمياً بالقياس لعدد سكان البلاد، ويزداد هذا الرقم بتسارع كبير. ويقضي الشباب مدداً تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات يومياً في استخدام الإنترنت، ليس مجرد كأداة للتواصل الاجتماعي وإنما للنشاط المدني أيضاً.

٦٢ - وقال إن التحولات الاجتماعية والسياسية التي تجتاح العالم العربي بلا شك قد ساهمت في زيادة عدد المشتركين والمشاركين في وسائط التواصل الاجتماعي، ولا سيما بين الشباب، كوسيلة لبناء مجتمع فلسطيني مفتوح وتعزيز التفاعل مع القضايا اليومية المختلفة. واستشهد كمثال على ذلك بشبكة القدس الإخبارية، وهي شبكة شبابية فلسطينية بدأت في عام ٢٠١١، ولديها بالفعل أكثر من ٠٠٠ ٢٤٠ مشترك، وأصبحت مصدر الأخبار الأول للكثيرين. وأعطى مثالاً آخر هو وكالة خبر كاذب التي تنشر قصصاً خيالية، والتي أطلقت قبل ثلاثة أشهر وأصبح عدد المنضمين لمتابعتها يتزايد أيضاً بشكل سريع. وأوضح أن وكالة الأنباء تنشر تفاصيل عن ممارسات الاحتلال، وتمتاز بنقدها الحاد اللاذع والساخر من السياسيين الفلسطينيين والوضع الفلسطيني بشكل عام.

٦٣ - وختاماً، قال إن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت للشباب الفلسطيني منبرا هاما للتثقيف السياسي، ومنحتهم الفرصة للانفتاح على أفكار واتجاهات وممارسات مختلفة. وأكد أنها كانت بالغة الأهمية في رفع مستوى المشاركة السياسية والتفاعل مع الأحداث، ولعبت دوراً في نشر وتعزيز ثقافة الحوار. وأعرب عن رأي مفاده أن أدوات شبكات التواصل الاجتماعي قد تعزز أيضاً الرقابة العامة على الأداء الحكومي وتحسن مستوى المساءلة، وترسخ حق الاطلاع على المعارف والمعلومات، وتدعم إعمال مبادئ حقوق الإنسان. وقال إنه يعتقد أيضاً أن هذه المواقع قد تعمل كأداة لتمكين المرأة وتساعد على تعزيز مشاركتها في أوجه الحياة المتعددة، بما في ذلك السياسية، وتشجيع التغيير الاجتماعي. إلا أنه قال إن الصورة ليست دائماً إيجابية بالكامل على ضوء التحديات والمخاطر المترتبة على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي. فالتدفق الهائل اللانهائي للمعلومات والبيانات وعجز أي وسيلة عن ضبطه أو تنظيمه، يفتح المجال لمزيد من البحث والدراسة لواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب الفلسطيني في مسيرتهم نحو تحقيق العدالة والحرية لشعبهم ومخاطرها في هذا الصدد.

٦٤ - وفي المناقشة التي تلت ذلك، سأل ممثل **موريتانيا** السيد عرقوب عن مدى إسهام وسائط التواصل الاجتماعي في نقل الفلسطينيين إلى حالة ذهنية أكثر دينامية وفي تمكينهم من تعزيز العلاقات مع الإسرائيليين المتعاطفين مع محنة الفلسطينيين. وسأل ممثل بيرو عن الروابط على الإنترنت بين شباب أمريكا الجنوبية المنحدرين من أصل فلسطيني والشباب الفلسطيني.

٦٥ - وناشد **ماتياس بورشار** اللجنة أن تُشرِك المزيد من اللاجئين الفلسطينيين، لا سيما الشباب والنساء، في اجتماعاتها المقبلة، وتعهد بأن تقدم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) الدعم اللازم لهذا الغرض. وطلب إلى السيد سلام أن يوضح سبل تنفيذ قانون اعتُمِد مؤخراً في لبنان لتسهيل عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وسأل أحد المشاركين السيد سلام عن أسباب عدم تنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) المتعلق بالمرأة والسلام والأمن.

٦٦ - وسأل عدة ممثلين لمنظمات المجتمع المدني عن سياسات اليونسكو المتعلقة بفلسطين، لا سيما في الوقت الحاضر حيث أصبحت الأخيرة عضواً في تلك المنظمة. وسألوا كيف تندرج حقوق الفلسطينيين في إطار ولاية اليونسكو المتعلقة بحماية حقوق الشعوب الأصلية، وبخاصة في مواجهة القانون الإسرائيلي الذي لا يعترف بحقوق البدو. وتساءل أحد المشاركين عن الكيفية التي تحمي بها المنظمة التراث الفلسطيني، الذي يُنهب ويُخطف من أجل تشجيع السياحة إلى إسرائيل.

٦٧ - وتساءل أحد الصحفيين عما إذا كانت مسألة تهيئة فرص عمل قصيرة الأجل تولَى اهتماما فائقا بدلاً من التنمية الطويلة الأجل وتهيئة مستقبل آمن، وكيف يمكن أن تساعد اليونسكو في تغيير ذلك في القطاعات التي تعمل فيها.

٦٨ - ورداً على ذلك، قالت **لويز هاكستاوزن** إن اليونسكو وفرت موظفين لقطاع التعليم التابع للأونروا. وتعمل اليونسكو مع الأونروا ووزارة التعليم الفلسطينية لمواءمة سياسات التعليم لفائدة جميع الأطفال الفلسطينيين، كما تسعى الوكالة، من خلال مكتبها في رام الله، إلى إشراك اللاجئين، ولا سيما اللاجئات، في التعليم وفي الأنشطة الثقافية. وقالت إن انضمام فلسطين إلى المنظمة، وحقيقة أنها أصبحت دولة طرفاً في اتفاقيات اليونسكو، أعطى حقوقاً جديدة لفلسطين، ولا سيما الحقوق الثقافية. ونتيجة لذلك، أصبح هناك مجال بالتأكيد لمزيد من التعاون في المستقبل. وأوضحت أنه في الأشهر القليلة المقبلة، ستنظر لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو في طلب فلسطين بأن تصبح كنيسة المهد في بيت لحم من مواقع التراث العالمي.

٦٩ - وقال **صبري صيدم** إن مستخدمي الإنترنت الشباب لهم تأثير محدود نسبياً على القادة السياسيين. ويجب أن يصبح هؤلاء القادة أكثر تقبلاً للمدونين. وذكر فيما يتعلق بالتواصل عبر الإنترنت مع الفلسطينيين في الشتات في أمريكا اللاتينية، أن المشكلة هي أنهم لا يتكلمون العربية، مما يصعب عليهم التواصل مع إخوانهم الفلسطينيين.

٧٠ - وفيما يتعلق بحالة اللاجئين في لبنان، قال نواف سلام إنه لا يوجد قانون واحد فقط، بل إن موقفاً بأكمله بدأ يتغير في عام ٢٠٠٥ لإعطاء اللاجئين الفلسطينيين حقوقاً أكبر في سوق العمل في لبنان. وفيما يتعلق بعدم تنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، قال إن مئات من قرارات الأمم المتحدة لم تنفذ بسبب عدم توافر الإرادة السياسية للدول الأعضاء فيها، ولا سيما أولئك الذين لديهم حق الفيتو في مجلس الأمن.

٧١ - وذكر **معاذ أبو عرقوب** حادثاً وقع مؤخراً احترق فيه عدد من التلاميذ الفلسطينيين في حافلة مدرسية أثناء رحلة ميدانية. وأكد أن عدة تعليقات سلبية نشرها شباب إسرائيلي على الفيسبوك بشأن الأطفال الفلسطينيين أثارت القلق بشأن دور وسائط التواصل الاجتماعي. إلا أنه أكد قوة وسائط التواصل الاجتماعي التي تكشف عن الحقيقة، مشدداً على أن تغطية وسائل الإعلام الإلكترونية للثورة في تونس اختلفت كثيراً عن تغطية وسائل الإعلام التقليدية.

جيم - الجلسة العامة الثالثة

دور المجتمع الدولي ولا سيما الأمم المتحدة والمجتمع المدني

٧٢ - تناول المتكلمون في الجلسة العامة الثالثة المواضيع الفرعية التالية: ''برامج محددة الأهداف لكيانات الأمم المتحدة على أرض الواقع''؛ ''تحرُّك المجتمع المدني الدولي لإنهاء الاحتلال وتحقيق الحل القائم على أساس وجود دولتين''، و ''التعاون والتنسيق بين الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الدولي والمنظمات الشبابية والنسائية الفلسطينية''.

٧٣ - وقال **تال هاريس**، المدير التنفيذي لحركة صوت واحد - إسرائيل ''One Voice Israel''، إن منظمة صوت واحد، ولها مكاتب في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، تدعم عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة والحل القائم على وجود دولتين. وقال إنه كإسرائيلي لا يشاطر حكومته الرأي بأن إقامة دولة فلسطينية سيهدد أمن إسرائيل. وأضاف أن قيام تلك الدولة، يعد على العكس من ذلك الرأي، شرطا أساسيا لكفالة أمن إسرائيل. وأوضح أن معظم الإسرائيليين والفلسطينيين معتدلون سياسياً، إلا أن أقلية أصولية عنيفة في إسرائيل تتحكم في زمام الأمور. وقال إن مجلس YESHA (مجلس مناطق يهودا والسامرة وقطاع

غزة)، وهي مجموعة أصولية كبرى، دفعت البرلمان الإسرائيلي والحكومة مراراً لسن وتنفيذ سياسات التوسع الاستيطاني. وهي تعمل جاهدة على التضحية بالمستقبل باسم تفسيرها المتشدد للتاريخ.

٧٤ - وقال السيد هاريس إن حركة صوت واحد تعمل للحيلولة دون تحول إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية بها فصل عنصري بما ينتهك القيم الإنسانية والمدنية الأساسية ومبدأ تقرير المصير. وهي تعمل مع شركاء فلسطينيين ممن يؤيدون القادة الفلسطينيين العمليين مثل الرئيس محمود عباس، لمراقبة ما تفعله إسرائيل وما لا تفعله لضمان التوصل إلى الحل القائم على وجود دولتين في ظل تبادل الأراضي باتفاق الطرفين. وأشار إلى أن حركة صوت واحد ليست وحدها في إسرائيل؛ فإن ٥٥ عضواً في الكنيست الإسرائيلي المؤلف من ١٢٠ عضواً يؤيدون الحل القائم على وجود دولتين، ويعمل مئات الناشطين من الشباب الإسرائيلي مباشرة مع ما يقرب من ٤٠ عضواً من هؤلاء الأعضاء الـ ٥٥.

٧٥ - وقال إنهم يواجهون معاً عرضاً قدمه عضو الكنيست زفولون أورليف، من المقرر طرحه للتصويت، لإضفاء الشرعية على جميع البؤر الاستيطانية الإسرائيلية غير القانونية في الضفة الغربية قبل إنفاذ أمر المحكمة العليا في إسرائيل بتفكيك تلك البؤر خلال الأشهر القادمة. ويخطط ناشطون شباب من مختلف أنحاء إسرائيل للتجمع أمام منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي لإقامة ''بؤرة استيطانية غير قانونية'' خاصة بهم، ولتعليق لافتات في جميع أنحاء القدس لمناشدة رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس حزب كاديما أن يمنعوا إضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية، وإجراء مئات المكالمات الهاتفية لحث الإسرائيليين على ممارسة الضغط لتحقيق نفس الغرض.

٧٦ - **روتي أتسمون:** مؤسِّسة مشارِكة ومديرة لمنظمة Windows: Channels for Communication (نوافذ: قنوات للاتصال)، قالت إنها تشارك في الاجتماع لأنها ترفض أن ترى الفلسطينيين كعدو. وقالت إن منظمتها تتألف من يهود إسرائيليين وفلسطينيين من المواطنين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يعيشون في الأرض الفلسطينية المحتلة. ويتمثل هدف الجماعة في إنهاء الاحتلال وتمكين الجانبين من العيش معاً في كرامة. وأشارت إلى أن الإسرائيليين على مر الأجيال يتربون باعتقاد أن العالم كله ضدهم، وأن الأرض المحتلة لهم وحدهم، وأن تصرفات إسرائيل ضد الفلسطينيين هي دفاع عن النفس. وأشارت إلى أن كثيرين من الشبان الإسرائيليين لا يدركون الظلم الفادح المرتكب بحق الشعب الفلسطيني؛ ومعظم الجمهور الإسرائيلي لم يسمع قط عن خطة الجامعة العربية للسلام.

٧٧ - وأشارت السيدة أتسمون إلى أن الجمع بين الشباب من الجانبين المتنازعين يمكِّن المراهقين الإسرائيليين من التحرر من تلك الدورة الدائبة ومن تفهُّم حقيقة أن الأمن الذي يريدونه لن يمكن تحقيقه إلا من خلال السلام الحقيقي القائم على الحقوق. وهذا يساعدهم على فهم الاضطهاد القومي والاقتصادي والثقافي الذي يعانيه المجتمع الفلسطيني. وقالت إن الشبان الفلسطينيين تعلموا، في الوقت نفسه، أن قطاعات من الجمهور الإسرائيلي تؤيد الحقوق والتطلعات الفلسطينية. ويُلقَّن الشباب معاً مهارات التأقلم وسبل العمل معاً لإنهاء الاحتلال. وأوضحت أنه في نهاية حلقات العمل المشتركة بينهم، تُنشَر المعلومات التي يتبادلونها بشأن قضايا مثل إطلاق سراح السجناء، وتجنيد الشباب في الجيش الإسرائيلي، والنضال بالعنف واللاعنف، في مجلة مشتركة تصدرها مؤسسة Windows وتوزَّع على الجمهور.

٧٨ - وعلاوة على ذلك، قالت السيدة أتسمون إن منظمتها تعمل لمساعدة المراهقين على فهم دور المجتمع الدولي في النزاع، وعلى عدم الانجراف خلف الفئات الساعية لتحقيق مصالح سلبية. ويشمل ذلك المصالح المالية لمصنِّعي الأسلحة الذين يتربحون من النزاع، والحكومات التي أثرت على النزاع منذ مراحله المبكرة، وأهل الشتات الداعين إلى الهزيمة الكاملة للجانب الآخر، والمنظمات الدولية التي لا تعرف دائماً ماذا تفعل، بالرغم من النوايا الطيبة. وفي الختام، قالت إن الشباب الناشئ في الوقت الحاضر بين البحر ونهر الأردن لم يتسبب في هذا النزاع المأساوي. فقد ولدوا فيه. وقالت إن جميعهم ضحايا الظروف التاريخية التي أنشأته، وإن المسؤولية تقع على عاتق الكبار لمنحهم المعرفة والأدوات التي يحتاجونها لإحداث تغيير، والثقة لاستخدامها، والأمل في إمكانية تحقيق ذلك.

٧٩ - **فيليس بينيس**، مدير مشروع الأممية الجديدة وزميل في معهد الدراسات السياسية: أشارت في حديثها إلى عجز الدبلوماسية الدولية على مدى العقود عن تحقيق السلام القائم على العدل في المنطقة. وقالت إن دور الأمم المتحدة في اللجنة الرباعية، التي تسيطر عليها الولايات المتحدة إلى حد كبير، أضرت بسمعة المنظمة في المنطقة ضرراً كبيراً. فإن قرارات الأمم المتحدة في كثير من الأحيان لا تصل إلى مرحلة التصويت، وتلك التي تُمرَّر لا تنفذ أبداً تقريباً. وقالت إن هذا العجز نزع شرعية الأمم المتحدة في أعين العالم العربي وداخل المجتمع المدني. وحثت المندوبين على النظر في بيان عام ٢٠٠٦ الذي أدلى به رئيس البرازيل أمام الجمعية العامة، الذي اعترف بفشل دور النصف الشمالي من العالم في الدبلوماسية، ودعا النصف الجنوبي من العالم ليحل محله. وأكدت أنه حين تعجز الدبلوماسية التقليدية، تصبح مهمة المجتمع المدني أن يتولى المبادرات.

٨٠ - وأشارت السيدة بنيس إلى أهمية الاعتراف بأن محادثات السلام قد فشلت، وأهمية استحداث نوع مختلف تماماً من الدبلوماسية، يتمحور حول النهج القائم على الحقوق. وعلاوة على ذلك، أصرت على وجوب تغيير سياسة الولايات المتحدة، مشيرة إلى أنه في عام ٢٠١٢، أضافت حكومتها مبلغ بليون دولار إلى مبلغ الـ ٣,١ بلايين دولار التي تقدمها كمساعدات سنوية للجيش الإسرائيلي، رغم أن اقتصاد الولايات المتحدة كان متعثراً. وأضافت أن قانوناً جديداً في الولايات المتحدة يُلزِم حكومة الولايات المتحدة بحماية الحكومة الإسرائيلية من التعرض للمساءلة في الأمم المتحدة لانتهاك القانون الدولي. وتصبح العقبات أكبر حين يُعيَّن مسؤولو الأمم المتحدة مباشرة من حكومة الولايات المتحدة. إلا أنها قالت إن الأمم المتحدة لا تستطيع شيئاً بدون دعم الدول الأعضاء فيها، وبالتالي يتعين على المجتمع المدني أن يناشد هؤلاء الأعضاء، وألا يسمح للأمم المتحدة أن تخضع لهيمنة سلطة واحدة. وقالت إن نزع شرعية المنظمة كان نتيجة لتعاونها مع الولايات المتحدة. وأشارت إلى أن ميثاق الأمم المتحدة يبدأ بعبارة ''نحن الشعوب''، وليس ''نحن الحكومات''، ويجب على المجتمع المدني أن يناهض الطريقة التي يُستخدم بها الفيتو في مجلس الأمن.

٨١ - وأشارت إلى تنامي نشاط المجتمع المدني الذي يهدف إلى إنهاء الاحتلال وانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد الفلسطينيين، ومن قبيل ذلك إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام، والاحتجاجات ضد جدار الفصل، ومحكمة راسل، والمنتدى الاجتماعي العالمي - فلسطين حرة الذي سيُعقد في البرازيل في أيلول/سبتمبر. وعلاوة على ذلك، فإن الرأي العام في الولايات المتحدة يشهد تحولاً في اتجاه الحقوق والسلام. وتدعو حملة الولايات المتحدة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وسحب الاستثمارات من إسرائيل وفرض جزاءات عليها. وقد بدأت حركات مدنية متزايدة في الولايات المتحدة، مثل حركة ''أصوات يهودية من أجل السلام''، في التعبير عن رأيها جهاراً ضد الاحتلال. وذكرت أن ٦٣ في المائة من الديمقراطيين في الولايات المتحدة يعتقدون أن المستوطنات الإسرائيلية بنيت على أراضي مصادرة بشكل غير قانوني.

٨٢ - **شيفا جيوسي**، مسؤولة البرامج في مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط في القدس: ركزت حديثها على ضرورة إشراك المجتمع المدني في عمل الأمم المتحدة، ولا سيما بالنظر إلى أن المنظمة ليس لديها الموارد المالية والبشرية لتلبية احتياجات النساء والشباب الفلسطيني. وقالت إن أكثر من ٢٥ وكالة من وكالات الأمم المتحدة تعمل في الأرض الفلسطينية المحتلة للتصدي للتحديات التي يواجهها الشباب في مجالات التوظيف والتعليم والتمويل والتنسيق وحرية التنقل. وقالت إن هجرة الفلسطينيين ذوي الكفاءات إلى أسواق أخرى نظراً لانعدام فرص العمل في وطنهم تشكل مصدراً للقلق

الشديد. ويواجه الفلسطينيون أيضاً صعوبة في التعامل مع نظام التعليم غير الملائم، على الرغم من الاستثمارات الخاصة والدولية. ويؤدي عدم توافر تمويل للمشاريع إلى إجراء تدخلات تحركها الجهات المانحة والمنافسة بين منظمات المجتمع المدني لغرض الحصول على أموال لأنشطة كل منها.

٨٣ - ولاحظت السيدة جيوسي أن التشرذم وانعدام التنسيق والتواصل بين مختلف الجماعات يمثلان إشكالية أيضاً. وتوجد معلومات قليلة بشأن أي جماعة تقوم بأي عمل ومع من، وتغيب الشفافية والمساءلة والتجاوب مع الجهات المستفيدة. وقالت إن لب الموضوع يكمن في تفاعل منظمات المجتمع المدني بطريقة تجعل مساهماتها في الأمم المتحدة أكثر فعالية وتخدم الحاجات الأساسية للمجتمع الفلسطيني. وتحتاج المنظمة إلى العمل مع جماعات المجتمع المدني حتى تحدد بوضوح مجموعة مشتركة من المبادئ الأساسية، والأطر التمكينية، والأهداف والنظم التشغيلية اللازمة لإبرام الشراكات.

٨٤ - وقالت إن الأمم المتحدة يمكنها أن تدعم منظمات المجتمع المدني في وضع نظام شفاف لتصبح مسؤولة أمام دوائر المستفيدين منها وأمام إحداها الأخرى. وهي تستطيع أن تساعد على تهيئة بيئة تمكينية لإقامة شراكة فعالة قائمة على التفاوض والنوايا المتفق عليها، وعلى نتائج واضحة تعود بالفائدة على جميع الناس. إلا أنها أكدت أن هذه الشراكة بين الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني ينبغي أن تعزز نشاط الحكومة لا أن تحل محلها في مسؤولياتها عن تلبية الاحتياجات الأساسية للناس. واختتمت كلمتها قائلة إنه ينبغي لوكالات الأمم المتحدة، من ناحية أخرى، أن تعزز التنسيق والتعاون فيما بين الوكالات على جميع المستويات.

٨٥ - **فدوى خواجه الشاعر**، مدير عام إدارة المنظمات غير الحكومية بوزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية: قالت إن هناك أكثر من ٠٠٠ ٤ منظمة غير حكومية مسجلة في الأرض الفلسطينية المحتلة، و ٢٠٠ منظمة مسجلة لدى وزارة الداخلية. وقد ألغي قيد ٤٥٠ منظمة أخرى لعجزها عن تمثيل ولاياتها المقررة أو لعملها كغطاء لأغراض أخرى. وقالت إن منظمات المجتمع المدني كثيراً ما شكت من تسبب المنظمات الدولية في إضعاف دور الجماعات النسائية وغيرها من جماعات المجتمع المدني، وأن المنظمات تستخدم تلك الجماعات لتصدير وتنفيذ استراتيجياتها الخاصة. وأشارت إلى أن المنظمات الدولية انتُقِدَت أيضاً لاحتكار مجالات تبدي فيها المؤسسات المحلية درجة عالية من الكفاءة، مما أضعف قوتها وقدرتها.

٨٦ - وقالت إن وكالات الأمم المتحدة لا تنسق مشاريعها مع جماعات المجتمع المدني المحلية بما فيه الكفاية، أو لا تنسقها البتة في بعض الأحيان، مما أدى إلى تداخل الجهود، الأمر الذي أثر سلباً في كثير من الأحيان على تنفيذ البرامج. ودعيت المنظمات غير الحكومية المسجلة مع الوزارات الفلسطينية إلى التعاون مع إسرائيل بحسن نية. لكنها قالت إنها لم تر نفس السياسة تُتَّبع على الجانب الإسرائيلي. ودعت جماعات المجتمع المدني الإسرائيلي للعمل لضمان الإشراف بوضوح على وضع المنظمات غير الحكومية أيضاً لضمان التعاون المتبادل.

٨٧ - وخلال المناقشة التي تلت ذلك، طلب أحد الصحفيين إلى المحاورين الإسرائيليين أن يشرحوا ما يعتقدون أنه الحل القائم على وجود دولتين، وعن أسباب تزايد انتخاب السياسيين اليمينيين في مناصب مسؤولة في إسرائيل.

٨٨ - وضمت **السيدة دياب**، وزيرة شؤون المرأة في السلطة الفلسطينية، صوتها إلى آخرين عديدين في الإشادة بالجهود التي يبذلها النشطاء الإسرائيليين، إلا أنها حذرت من شبه استحالة عمل الناشطين الإسرائيليين والفلسطينيين معاً، على الصعيد العملي الفعلي، وذلك بسبب القوانين المقيدة لتنقلاتهم فعلياً.

٨٩ - وسأل أحد المشاركين السيد هاريس كيف سيتعامل مع حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، إذا تولى دور رئيس الوزراء الإسرائيلي. ووجه بعض المشاركين أسئلتهم إلى السيدة بنيس. وسأل أحدهم ما إذا وُجِد سبيل واقعي للمضي قدماً نحو إيجاد حل للنزاع ما دامت مساعدات الولايات المتحدة العسكرية لإسرائيل مستمرة.

٩٠ - ورداً على ذلك، قالت **روتي أتسمون** إن اليمين في إسرائيل أصبح أكثر قوة بالفعل، وإن جماعات المجتمع المدني مثل جماعتها المحدودة الموارد، في حالة تنافس مستمر معه. إلا أن هناك تغييرات إيجابية على أرض الواقع. فعلى سبيل المثال، أصبح الإسرائيليون يرفضون الخدمة في الجيش بشكل متزايد، ولا سيما في الأرض الفلسطينية المحتلة. وأشارت إلى أن السلطات الإسرائيلية، منذ ٣٠ عاماً مضت، لم تتكلم عن دولتين، وإنما في الوقت الحاضر، لا يشكك أحد في إسرائيل في حق وجود دولة فلسطينية. وقالت إن الحل القائم على وجود دولتين لا يتعلق بكنه القضية وإنما بتوقيت تنفيذه. وبالنسبة لمنظمتها، قالت إنه من الأهمية بمكان أن يقوم أي حل على المساواة وحقوق الإنسان. وإنه رغم مشاركة عشرات الآلاف من الفلسطينيات والإسرائيليات في مثل هذه الأنشطة المدنية، فإن قلة قليلة جداً من النساء تشغل مناصب سياسية. ويعمل المجتمع المدني في إسرائيل على إنهاء الاحتلال الآن قبل فوات الأوان.

٩١ - وقال **تال هاريس** إنه يتصور حلاً قائماً على وجود دولتين استناداً إلى حدود عام ١٩٦٧، يضم دولة فلسطينية مزدهرة. وقال إنه لو كان رئيساً للوزراء، سيدعو إلى حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الدولة الفلسطينية، وحق عودة اللاجئين اليهود إلى إسرائيل. وأوضح أن حركة صوت واحد لا تتناول حقوق الإنسان مباشرة، بل تركز بدلاً من ذلك على الدعوة السياسية. وأعرب عن رأيه بأن اليمين في إسرائيل يحظى بقوة نتيجة عدة عوامل، من بينها حقيقة أن ٣٥ في المائة من الإسرائيليين الموالين لليسار الوسط لا يصوتون على الإطلاق.

٩٢ - وقالت **فيليس بنيس** إن المشكلة هي الولايات المتحدة، التي جعلت إسرائيل، بما تقدمه لها من دعم، تنظر إلى الفلسطينيين، في أحسن الأحوال، كشركاء غير متكافئين. وقالت إن الأمم المتحدة لا يمكن أن تكون منصفة لأن الاحتلال ليس منصفاً. وأصرت على أنه لا حاجة لخارطة طريق جديدة؛ فإن ميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف هما بالفعل خارطة الطريق. وشددت على أن هدف المجتمع المدني هو ضمان أن يكفل القانون الدولي حقوق الإنسان والمساواة للجميع.

رابعا - الجلسة الختامية

٩٣ - في الجلسة الختامية، قالت **ربيحة ذياب** إن الأفكار التي طُرِحَت أثناء الاجتماع الذي استمر يومين يمكن أن تؤدي إلى مستقبل أكثر إشراقاً للفلسطينيين وتضع حداً للاحتلال. وتطرقت إلى الكلمات التي ألقيت، فقالت إن أعضاء مجلس الأمن يتحملون مسؤولية خاصة عن محاسبة إسرائيل. ويجب أيضاً أن يحدث تغيير في ذهنية الإسرائيليين في سن مبكرة حتى يتسنى للإسرائيليين والفلسطينيين إنهاء الاحتلال معاً. وقالت إنها تؤيد آراء السيدة بنيس بشأن الآثار المترتبة على دعم الولايات المتحدة غير المشروط لإسرائيل، في محافل من بينها الأمم المتحدة، وقالت إنه ينبغي أن يتساءل دافعو الضرائب في الولايات المتحدة وأوروبا عن سبب استخدام أموالهم في مساعدة إسرائيل على شراء الأسلحة.

٩٤ - وأشادت السيدة ذياب أيضاً بحقيقة أن الشباب الإسرائيليين يرفضون الخدمة في الجيش الإسرائيلي، وشجعت المزيد منهم على الاحتذاء بهم، مع الدعوة إلى زيادة الوعي بين اليهود في جميع أنحاء العالم لوقف الهجرة إلى إسرائيل، مما زاد من دفع الفلسطينيين خارج وطنهم. وقالت إن استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة لحل النزاع سيثبت في النهاية أنه سينتصر على كل الترسانات العسكرية. وفي الختام، أعربت عن أملها في أن يعقب عضوية فلسطين في اليونسكو انضمامها إلى العديد من المنظمات الدولية الأخرى.

٩٥ - وفي الختام، قال رئيس اللجنة، **السيد ديالو**، إن اللجنة، عندما اختارت موضوع الاجتماع، لم تكن تتوقع مثل هذا الفيض من الأفكار والطاقة والإبداع. وأكد للمشاركين أنه رغم عدم إجابة الاجتماع على جميع الشواغل، فقد تعلمت اللجنة الدروس اللازمة وستقرر سبل تنفيذ هذا الطريق الجديد الذي بدأت استكشافه والبناء عليه.

٩٦ - وقال السيد ديالو إن الفلسطينيين نساء وشبابا يواجهون مشاكل كثيرة، من بينها الافتقار إلى العدالة والحرية والكرامة، وغياب الأمل على نحو متزايد. واعترف بأن قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين، في مفهوم كثير من المراقبين، لا تزيد قيمتها فيما يبدو عن قيمة الورق الذي كتبت عليه وأنها مقضي عليها بالنسيان بمجرد اتخاذها. إلا أنه ذكر المشاركين بأن هذه القرارات لا تنفذ نفسها؛ بل فالعمل على كفالة ذلك أمر يرجع إلى كل فرد.

٩٧ - وختاماً، طلب إلى الجميع - رجالاً ونساء، شباباً وشيوخاً - أن يفكروا في ما يستطيع كل واحد منهم أن يفعله لتحقيق حلمهم المشترك. وأنهى كلمته قائلاً إنه حتى وإن بدا الأمر مستحيلاً، فإن المثابرة الجادة ستحقق الحلم إن أدرك الجميع أن المستقبل في أيديهم.

المرفق الأول

موجز من إعداد رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

١ - ضم اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين، الذي دعت إلى عقده اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، ممثلين عن الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية، وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها، ومنظمات المجتمع المدني، ووسائط الإعلام، في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بباريس. وكان الهدف من الاجتماع تعبئة الدعم الدولي لمبادرات الشباب والنساء على أرض الواقع، والاستفادة من طاقاتهم ومواهبهم لتحقيق نهاية سلمية للاحتلال الإسرائيلي، وتمكينهم من خلال التعليم والتدريب والفرص الاقتصادية، وزيادة إشراكهم في العملية السياسية. وتناول الاجتماع موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في إقامة مجتمع فلسطيني منفتح، مع نظره في أفضل السُبُل التي يمكن بها للحكومات وكيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الدولية أن تحسّن تنسيق جهودها مع جهود منظمات الشباب الفلسطيني والإسرائيلي والمنظمات النسائية من أجل حل قضية فلسطين سلمياً.

٢ - وجرى التعبير في الاجتماع عن أشكال من الإحباط الملموس لعدم اتخاذ إجراءات دولية فعالة، بما في ذلك من جانب الأمم المتحدة، من أجل المساعدة على تحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال، ولعدم حماية المدنيين، وبخاصة النساء والأطفال، رغم القرارات التي اتخذها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ومن الناحية الأخرى، جرى التعبير بأشكال عديدة عن الأمل في الفرص الجديدة التي تنشأ مع تزايد مشاركة الشباب والنساء في أعمال المقاومة السلمية التي أفضت إلى نتائج ملموسة، بسبل منها أدوات جديدة من قبيل شبكات التواصل الاجتماعي التي تسهِّل أعمالهم وتضاعف تأثيرها. وأشير إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع مفعم بالحيوية والنشاط، وإلى وجود شعور قوي بالحاجة الملحة إلى حل النزاع ووجود الكثير من الإمكانات التي يمكن استغلالها. وقيل إنه مما يؤسف له أن الجمهور الإسرائيلي ظل منفصلا عن حالة الفلسطينيين، وهنا تكمن فائدة شبكات التواصل الاجتماعي في الوصول إلى الجانب الآخر. وكان خيط رئيسي أيضا من خيوط المناقشات طيلة الاجتماع هو الحاجة إلى الدبلوماسية القائمة على الحقوق، وهو ما اتفق بشأنه الكثير من المتكلمين الخبراء ومن المشاركين في الاجتماع.

٣ - وقال الأمين العام للأمم المتحدة، مخاطباً الاجتماع في رسالة بالفيديو، إن النساء الفلسطينيات والشباب الفلسطينيين لا يزالون يواجهون الإقصاء والبطالة والفقر، مع قيام

سلطة الاحتلال بفرض قيود أكبر على إمكانية الحصول على التعليم والوظائف والرعاية الصحية. وأشار إلى دور النساء الفلسطينيات والشباب الفلسطينيين ذي الأهمية في تحقيق سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين، وإلى ضرورة الإصغاء إليهم والعمل معهم. ودعا إلى منح هاتين الفئتين فرصة أكبر للإدلاء بدلوهما في عمليةَ صنْع القرار، مؤكداً أن الحل القائم على دولتين قد طال انتظاره.

٤ - وذكر رئيس اللجنة أن الشباب يمثلون ٦٤ في المائة من السكان الفلسطينيين وأن النساء يشكلن نصف عدد السكان. وهاتان الفئتان هما اللتان تعانيان أشد المعاناة في ظل الاحتلال، سواء من العنف أو البطالة أو انعدام الفرص أو الضغوط الاجتماعية أو الإقصاء. وذكر الرئيس أيضا أن الشباب أبدى، عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، جاهزيته لأن يصبح عنصر تغيير، ودعا الشباب إلى استخدام هذه الوسائل لإيجاد مسارات أخرى تقود إلى السلام مع الإحجام عن نشر رسائل الكراهية. وأشار إلى أن التغيرات التي اكتسحت منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك احتجاجات الشباب والنساء الفلسطينيين، أدَّت أيضا إلى تلاقي الفصائل الفلسطينية لإرساء أسس مصالحة طال التوق إليها.

٥ - وقال نائب المديرة العامة لليونسكو إن الاجتماع يُعقد في مرحلة فارقة، بعد مضي سبعة أشهر على انضمام فلسطين إلى اليونسكو بوصفها العضو الخامس والتسعين بعد المائة. وتلتزم الوكالة التزاماً عميقاً بإحلال سلام عادل ودائم في المنطقة، وهي تعمل على تهيئة الظروف لإقامة حوار حقيقي، يستند إلى احترام القيم المشتركة والمساواة المتكافئة للجميع في الكرامة. ويضطلع مكتب اليونسكو في رام الله بدور نشط للغاية في الأنشطة التربوية والثقافية، في إطار التزامه الطويل الأمد بتقوية المؤسسات الفلسطينية. ويجب أن يبدأ بناء السلام بالمرأة، ويجب أن يبدأ في عقول الفتيات والفتيان. وقد أظهرت التجربة أن تمكين المرأة يشكل استراتيجية للتقدم صوب التنمية المستدامة. وتعمل اليونسكو على تحقيق هذا الهدف في فلسطين.

٦ - وقالت وزيرة السلطة الفلسطينية لشؤون المرأة، متكلمةً باسم الرئيس محمود عباس، إن الشعب الفلسطيني ما زال، رغم كل ما يحدث في المنطقة والعقبات الماثلة، يمدُّ يده لتحقيق الحل القائم على وجود دولتين. وكرَّرت الوزيرة، بصفتها من المتكلمين الرئيسيين، الدعوة إلى أن يكون للمرأة دور مركزي في حل النزاع وإقامة دولة فلسطينية قوية ومفعمة بالحيوية. وذكرت أن المرأة الفلسطينية أظهرت مقاومتها بالوقوف في وجه المحتل لأكثر من ٦٠ عاما جنباً إلى جنب مع الرجل ومن خلال الجماعات النسائية والحركات النسائية؛ وهي تضطلع بدور رئيسي في بناء مؤسسات الدولة، وتسهم بفعالية في الأحزاب السياسية وفي الساحة

السياسية. واليوم تعكس القيادات النسائية صورة إيجابية للمرأة، مما يشجع السلطة الفلسطينية على ضم مزيد من النساء إلى عملية صنع القرار الوطني وعلى إدماج محور تركيز جنساني في جميع الوزارات. ويتزايد حصول النساء على التعليم، بحيث أصبحن يمثلن أكثر من ٦٠ في المائة من خريجي الجامعات. لكن فرص العمل تكون محدودة بعد تخرجهن. وتحتاج النساء الشابات إلى سلام يضمن حقوقهن لكي ينجحن في تحقيق أهدافهن. وناشدت الوزيرة المجتمع الدولي النظر في محنة النساء والشباب، الذي يمثلون عماد المستقبل.

٧ - وفي كلمة رئيسية مؤثرة للغاية، وصف ستيفان هِيسل، المناضل المدافع عن حقوق الإنسان منذ أكثر من ستين عاماً، والدبلوماسي والكاتب وأحد الناجين من معسكرات الاعتقال، كيف أنه شهد مضي عقود من الزمان وما برح الفلسطينيون في وضع غير مقبول، يخضعون للاحتلال المستمر، وهو ما يشكل سبباً حقيقياً للسخط. وقال إن الدعاية الإسرائيلية منعت، في الوقت نفسه، الكثيرين في العالم من فهم محنة الفلسطينيين على حقيقتها. وقد قامت محكمة راسل من أجل فلسطين، التي أنشئت في عام ٢٠٠٩ بمبادرة من ناشطين ومحامين في مجال حقوق الإنسان، والتي يشكل القانون الدولي إطاراً مرجعياً لها، بتمحيص أفعال إسرائيل والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والشركات الصناعية الكبرى التي تنتهك القرارات الدولية والقرارات القضائية المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني. وسيتعين على الحكومة الإسرائيلية، التي لم تتعامل قط بصورة جدية مع ضرورة التحرك نحو السلام، أن تعترف يوماً بأنها ابتعدت عن جادة الصواب، لأن مصلحة الجمهور الإسرائيلي العليا تتطلب إدراك ضرورة أن يكون الإسرائيليون والفلسطينيون قادرين على الوقوف معاً على قدم المساواة لبناء شرق أوسط يعمّه الازدهار.

٨ - وخلال الجلسات العامة، استعرض المتكلمون الخبراء أثر السياسات والممارسات الإسرائيلية على النساء والشباب. وسلطوا الضوء على سلسلة القوانين التي أصدرتها الحكومة الإسرائيلية بهدف الحفاظ في القدس على نسبة سكانية من اليهود تبلغ ٧٠ في المائة مقابل نسبة سكانية من العرب تبلغ ٣٠ في المائة عن طريق فرض رقابة شديدة على مشاريع التشييد الفلسطينية. وقالوا إن ذلك أدى إلى فصل الأسر وتجزؤها قسراً وإلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة بين الفلسطينيين. ونتيجةً للقيود المفروضة على الوصول، بما يشمل نقاط التفتيش والجدار العازل، يواجه الطلاب والمعلمون صعوبات في الوصول إلى المدارس. وأسهم ذلك، إلى جانب التحرشات الجنسية والنفسية التي تتعرض لها النساء والفتيات عند نقاط التفتيش، في ارتفاع معدلات الانقطاع عن الدراسة. وتعوق القيود المفروضة على التنقل أيضاً حصول الفلسطينيين على الرعاية الصحية. ويتسبب هدم المنازل في تدمير الهياكل الأسرية وفي زيادة فقرها وضعفها. وتتعرض الأسيرات الفلسطينيات للتعذيب والإذلال ولظروف معيشية

مروِّعة باستمرار. ويُحرم الأطفال الفلسطينيون من الحماية التي يضمنها لهم القانون الدولي؛ ويجري احتجازهم ومحاكمتهم، وتُعصب أعينهم، وتجري تعريتهم، ويتعرضون للضرب، وهم أحياناً لا يتجاوزون من العمر ١٢ عاماً، ويُستخدمون كدروع بشرية في العمليات العسكرية الإسرائيلية. وتبلغ المضاعفات الجانبية النفسية أو العاطفية التي تعاني منها النساء من جراء الاحتلال أبعاداً ضخمة، إذ أنهن يعانين عبئاً مزدوجاً يتمثل في تحمُّل ظروف الاحتجاز والاعتداءات الجنسية وهدم المنازل وفرض القيود على التنقل بينما يتولين تربية أطفالهن وحمايتهم وبينما يكون أزواجهن داخل السجون الإسرائيلية في أحيان كثيرة.

٩ - واستعرض الممثلون عن وكالات الأمم المتحدة، ولا سيما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، البرامج التي تعود بالفائدة على النساء والشباب، بحيث توفر لهم فرص عمل قصيرة الأجل؛ والتدريب على اكتساب المهارات للتنافس بشكل أفضل في سوق العمل؛ وخدمات دعم النساء ضحايا العنف العائلي والجنسي؛ وبرامج لتشجيع تنمية شبكات التواصل الاجتماعي التي توفر للفلسطينيين أداة أساسية للاتصال بالعالم الخارجي. وقدمت الأونروا إحاطة عن الجهود التي تبذلها لزيادة أخذ آراء الشباب في الحسبان، وعن التزامها باتباع نهج أكثر فعالية في التعامل مع شواغلهم، ولا سيما مسائل العمالة وبناء القدرات ومشاركة الشباب.

١٠ - ولكن أشير إلى وجود بيئة بالغة التعقيد في الأرض الفلسطينية المحتلة، في ظل حالات الطوارئ الإنسانية المستمرة فيها، حيث يُعلن عن بدء مبادرات ثم يجري القضاء عليها لاحقاً. وهذا ما يجعل من الصعب ترسيخ المكاسب التي تتحقق في مجال تمكين النساء والشباب ومشاركتهم. وهناك شعور عام بعدم اليقين على الصعيدين الفردي والجماعي، تترتب عليه عواقب محددة بالنسبة لهاتين الفئتين. فقد أفرزت الخسائر المادية والبشرية الجسيمة، المقرونة بانعدام الفرص الاقتصادية والتعليمية وعدم اليقين بشأن المستقبل والضغط النفسي الناجم عن الاحتلال، مجموعة من الشباب الساخط الذي يُحتمل أن يصبح قوة مزعزعة للاستقرار على الصعيدين الاجتماعي والسياسي. وعلاوة على ذلك، غادر عدد كبير من أكثر النساء والشباب موهبةً ومهارةً من أجل العمل والعيش في الخارج.

١١ - وعلى الرغم من التحديات الكثيرة، هناك أيضاً شعور قوي بالقدرة على الصمود وبالأمل. ويشارك كل من النساء والشباب الفلسطينيين إلى حد كبير في أنشطة الدفاع عن الحقوق الاجتماعية وحقوق الإنسان. ويهيِّئ الشباب الفلسطيني ديناميات سياسية جديدة بالاستناد إلى شبكات التواصل الاجتماعي والأدوات الأخرى لإسماع صوته. وساعد في دفع

السياسيين في اتجاه عملية المصالحة الوطنية؛ ونظَّم حملات توعية عالمية حشداً للتأييد لمحاولة فلسطين الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة؛ ووجَّه انتباه العالم إلى محنة الأسرى الفلسطينيين وذلك من خلال التجمعات اليومية وشن حملات في مواقع التواصل الاجتماعي دعماً لقيام الأسرى بالإضراب مؤخراً عن الطعام بصورة جماعية. وحققت مجموعات الشباب التي تكافح الاحتلال عن طريق المقاومة الشعبية بوسائل غير عنيفة، وهي مجموعات تشارك فيها النساء بشكل متزايد، انتصارات فردية كثيرة، منها إعادة الأراضي والممتلكات المصادرة إلى الفلسطينيين، وفتح الطرق وبناء المنازل، وكلها عوامل تسهِّل معاً الحياة اليومية للفلسطينيين وتغذي تطلعاتهم إلى إنهاء الاحتلال كلياً. ونفَّذت منظمات مثل منظمة ''شباب ضد المستوطنات'' المئات من الاحتجاجات والحملات لوضع نهاية لانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد الفلسطينيين، ونشر الوعي بها على الصعيد العالمي. وفي غزة كما في الضفة الغربية، يدرك الفلسطينيون الشباب وضعهم ويعربون عن الأمل في المستقبل. ويؤيد أكثر من نصفهم الحل القائم على دولتين وإنهاء الاحتلال عن طريق الوسائل غير العنيفة.

١٢ - وأشار ممثلون عن المجتمع المدني الفلسطيني إلى انفصال الجمهور الإسرائيلي عن حالة الفلسطينيين، قائلين إنه لا يوجد قدر كبير من لغة مشتركة بين الشباب الفلسطيني والشباب الإسرائيلي؛ وعلى الرغم من وجود بعض حركات الشباب في إسرائيل التي تدافع عن حقوق الفلسطينيين، فإنها لم تتمكن بعد من كسر جدار الصمت الإسرائيلي بشأن حقوق الفلسطينيين. وأشار ممثلون عن المجتمع المدني الإسرائيلي إلى تأييد شرائح من الجمهور الإسرائيلي لحقوق الفلسطينيين وتطلعاتهم. وأفاد ممثلون عن منظمة ''صوت واحد - إسرائيل'' (One Voice-Israel) ومنظمة ''نوافذ: قنوات للاتصال'' (Windows: Channels for Communication) عن بعض أعمال المنظمتين الداعمة للحل القائم على وجود دولتين، بما في ذلك أنشطة مكافحة إضفاء الطابع القانوني على البؤر الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية، والبرامج التي تجمع الشباب من كلا جانبي النزاع بهدف مساعدة الشباب الإسرائيلي على إدراك عدم إمكانية تحقيق الأمن المنشود سوى عن طريق سلام حقيقي قائم على الحقوق. وأشارت ممثلة عن حملة الولايات المتحدة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وهي ائتلاف مكوَّن من أكثر من ٢٥٠ من المنظمات الأعضاء، يدعو إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وسحب الاستثمارات من إسرائيل وفرض جزاءات عليها، إلى تنامي نشاط المجتمع المدني الذي يهدف إلى إنهاء الاحتلال وانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد الفلسطينيين، ومن قبيل ذلك إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام، والاحتجاجات ضد جدار الفصل، ومحكمة راسل، والمنتدى الاجتماعي العالمي - فلسطين حرة الذي سيُعقد في البرازيل في أيلول/سبتمبر. وذكرت أن الرأي العام في الولايات المتحدة يشهد تحولاً في اتجاه الحقوق

والسلام، وأن حركات مدنية متزايدة في الولايات المتحدة، مثل حركة ''أصوات يهودية من أجل السلام''، بدأت في التعبير عن رأيها جهاراً ضد الاحتلال.

١٣ - وناقش المشاركون الأثر التمكيني لانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على نطاق واسع والسبل التي يتيحها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للكشف عن واقع الاحتلال. وذُكر أن فلسطين لديها أعلى معدل فردي في العالم لمستخدمي الفيسبوك. ويملك تسعون في المائة من السكان هواتف محمولة؛ وبإمكان أكثر من ٣٠ في المائة منهم الوصول إلى شبكة الإنترنت. وأصبحت تكنولوجيا المعلومات أكبر أسلحة الحرب. وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي للشباب الفلسطيني أيضاً الاتصال شخصياً برفاقهم في الشتات، وتشكل جسراً للتواصل مع الإسرائيليين الذين يعارضون الاحتلال، وتساعد في تكوين الصداقات وإقامة الاتصالات بين الجانبين، وتسهِّل المشاركة الإسرائيلية في المظاهرات السلمية الأسبوعية ضد جدار الفصل.

١٤ - وتناول الاجتماع أيضاً دور المجتمع الدولي في حل قضية فلسطين. وأكَّدت ممثلة حملة الولايات المتحدة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي أهمية الاعتراف بأن محادثات السلام قد فشلت، وأهمية استحداث نوع مختلف تماماً من الدبلوماسية، يتمحور حول النهج القائم على الحقوق. وناقش الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة عدم حماية مجلس الأمن للمدنيين الفلسطينيين من الاحتلال الإسرائيلي. وقال إنه منذ اتخاذ القرار التاريخي ١٢٦٥ (١٩٩٩) المتعلق بحماية المدنيين في حالات الصراع المسلح، أدرج المجلس هذه الحماية في ولايات عمليات حفظ السلام في عدد كبير جداً من المناطق التي تمزقها النزاعات، ولكن نظراً لعدم توافر الإرادة السياسية لدى بعض أعضاء المجلس، لا يزال الفلسطينيون يمثلون استثناء للقاعدة. وتتعرض النساء والفتيات الفلسطينيات بشكل خاص لوطأة الاحتلال. ولكن، مرة أخرى، أبدى المجلس عجزاً بخصوص تنفيذ قراره ١٣٢٥ (٢٠٠٠) المتعلق بحماية النساء والفتيات من العنف. وأشار المشاركون أيضاً إلى الحاجة إلى تحسين تنسيق الجهود التي يبذلها المجتمع المدني، الذي يتمثل هدفه في ضمان حقوق الإنسان والمساواة للجميع المكفولتين بموجب القانون الدولي، مع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة. وأشير أيضاً إلى أهمية إقامة شراكات بين المجتمع المدني والقطاع الخاص في البلدان العربية.

١٥ - وفي ختام الاجتماع، ذكَّرت وزيرة السلطة الفلسطينية لشؤون المرأة أعضاء مجلس الأمن بأنهم يتحملون مسؤولية خاصة عن محاسبة إسرائيل. وأضافت أنه يجب أن يحدث تغيير أيضاً في ذهنية الإسرائيليين في سن مبكرة حتى يتسنى للإسرائيليين والفلسطينيين إنهاء الاحتلال معاً. وأعربت عن أملها في أن يُثبت استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة لحل

التزاع انتصاره في النهاية على كل الترسانات العسكرية. وأكد رئيس اللجنة أهمية إظهار واقع الاحتلال الذي دام ٤٥ عاماً من أجل تعزيز الالتزام بوضع نهاية له. وأكد في هذا الصدد أن الجهود التي يبذلها كل من الأمم المتحدة والمجتمع المدني على صعيد التمكين وبناء القدرات والتدريب هي جهود قيِّمة وأساسية.

المرفق الثاني

قائمة بأسماء المشاركين

المتكلمون

السيد معاذ أبو عرقوب

ناشط شبابي وخبير في وسائط الإعلام الاجتماعية

رام الله

السيدة فدوى خواجه الشاعر

المديرة العامة، إدارة المنظمات غير الحكومية، وزارة الداخلية

السلطة الفلسطينية

رام الله

السيدة روتي أتسمون

مؤسِّسة مشاركة ومديرة لمنظمة ''نوافذ: قنوات للاتصال'' (Windows: Channels for Communication)

تل أبيب/رام الله

السيدة فيليس بينيس، مديرة مشروع مذهب الدولية الجديد، زميلة باحثة بمعهد دراسات السياسة العامة

حملة الولايات المتحدة لإنهاء الاحتلال

واشنطن العاصمة

السيد ماتياس بورشار

مدير المكتبين التمثيليين للأونروا لدى الاتحاد الأوروبي وجنيف

بروكسل

معالي السيدة ربيحة ذياب

وزيرة شؤون المرأة، السلطة الفلسطينية

رام الله

السيد تال هاريس

المدير التنفيذي، ”صوت واحد – إسرائيل“ (One Voice Israel)

تل أبيب

السيدة لويز هاكستهاوزن

منسقة برامج، العمليات المتعلقة بالتراع وما بعد التراع، اليونسكو

باريس

السيد ستيفان فريدريك هيسيل

سفير فرنسا الفخري

السيد محمد س. م. قطيفان

منسق حملات، حملة الرسائل المهاجرة

غزة

السيدة شيفا جيوسي

موظفة برامج، مكتب الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط

القدس

السيد أكرم النتشة

تحالف ”شباب ضد المستوطنات“

الخليل

السيدة نور عوده

صحافية مستقلة واستشارية إعلامية

رام الله

السيدة سهام رشيد

مديرة مشاريع، هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)

رام الله

السيد صبري صيدم

مستشار الرئيس للاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات والتعليم التقني

السلطة الفلسطينية

رام الله

صاحب السعادة السيد نواف سلام

الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

نيويورك

وفد اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

صاحب السعادة السيد عبد السلام ديالو

الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة

رئيس اللجنة ورئيس الوفد

صاحب السعادة ظاهر تانين

الممثل الدائم لأفغانستان لدى الأمم المتحدة

نائب رئيس اللجنة

صاحبة السعادة السيدة ماريا دي لوس أنخيليس فلوريس بريدا

المندوبة الدائمة لكوبا لدى اليونسكو

صاحب السعادة السيد كريستوفر غريما

الممثل الدائم لمالطة لدى الأمم المتحدة

مقرّر اللجنة

صاحب السعادة السيد عثمان الجراندي

الممثل الدائم لتونس لدى الأمم المتحدة

صاحب السعادة السيد رياض منصور

المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

الأمين العام للأمم المتحدة

رسالة بالفيديو موجهة من معالي السيد بان كي – مون

الأمين العام للأمم المتحدة

ممثل المديرة العامة (اليونسكو)

السيد غيتاشيو إنجيدا

نائب المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية

الحكومات

أفغانستان

صاحب السعادة السيد محمد قاسم فضيلي

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

الجزائر

السيدة أيت يحيى تساديت

مستشارة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

أنغولا

صاحب السعادة السيد ديكومبونا سيتا نساديسي جوزي

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد رولاندو فيليسيداديس دي هيسوس نيتو

مستشار بدرجة وزير، الوفد الدائم لدى اليونسكو

الأرجنتين

السيدة نويليا دوتري

الوفد الدائم لدى اليونسكو

بلجيكا

السيدة آن – ماري ليزين

الرئيسة الفخرية لمجلس الشيوخ

البوسنة والهرسك

السيدة كينيج سانيا

مستشارة بدرجة وزيرة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

البرازيل

صاحبة السعادة السيدة ماريا لورا دا روتشا

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

السيد نيلو ديتز

مستشار، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد روي دي فريتاس تشيارلييني

سكرتير أول، الوفد الدائم لدى اليونسكو

بلغاريا

السيدة كريستينا يوتوفا

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

بوركينا فاسو

صاحب السعادة السيد جوزيف باري

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة هاوا ثيومبيانو

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد إتياه ساوادوغو

مستشار، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة ميمونة ويدراوغو

الوفد الدائم لدى اليونسكو

شيلي

السيد ألفارو جارا

نائب المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة بياتريس ريوسيكو

مكلفة بالشؤون الثقافية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

الصين

صاحب السعادة السيد شاوزونغ يو

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

كوت ديفوار

السيد كوايديو لوكو

مستشار أول، الوفد الدائم لدى اليونسكو

كرواتيا

السيدة أليدا ماتكوفيتش

مستشارة بدرجة وزيرة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

كوبا

صاحبة السعادة السيدة ماريا دي لوس أ. فلوريز بريدا

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

السيدة يليام غوميز سردیناس

سكرتيرة أولى، الوفد الدائم لدى اليونسكو

قبرص

السيدة بانايي فوتيني

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة مليوديا ميلاني

متدربة داخلية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة آنا فوسكو

متدربة داخلية، السفارة في باريس

السيد ألكسيس كريستودولو

متدرب داخلي، السفارة في باريس

السيدة مونيكا أسيمينو

الدانمرك

السيدة مالين منصور

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

جيبوتي

صاحب السعادة السيد رشاد فرح

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

إكوادور

السيد كلود لارا

نائب المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة جيني لالاما

نائبة الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة، نيويورك

السلفادور

صاحبة السعادة السيدة لورينا سول دي بول

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

مصر

صاحب السعادة السيد محمد سامح عمرو

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

صاحب السعادة السيد ناصر كامل

السفير لدى فرنسا

السيد أحمد ح. مجاهد

مستشار، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة موسى عابدين

الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد محمد منير

مستشار، السفارة في باريس

فنلندا

السيدة كيرسي فانامو – سانتاكروز

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة ماري مونونين

متدربة داخلية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

غابون

صاحبة السعادة السيدة جيزيل أوساكيدجومبو – نغوا ميمياغ

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

السيدة أجييه م. أديلين

الوفد الدائم لدى اليونسكو

اليونان

صاحب السعادة السيد ثيودور باساس

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة ستيلا بيزيرتزوغلو

مستشارة بدرجة وزيرة، نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة ستيلينا غاليتوبولو

متدربة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة أثينا زيوغا

الوفد الدائم لدى اليونسكو

هنغاريا

السيدة بوربولا فوزي، متدربة داخلية

الوفد الدائم لدى اليونسكو

الهند

السيدة يوجنا باتيل

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

إندونيسيا

السيدة سيتي صوفيا سودارما

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد كارمادي مشبوب

المندوب الدائم المناوب لدى اليونسكو

إيران (جمهورية – الإسلامية)

صاحب السعادة السيد محمد رضا مجيدي

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد مرتضى هميسي

نائب المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد علي هاجيلاري

سكرتير أول، الوفد الدائم لدى اليونسكو

العراق

السيدة دلال نجم الدين

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة مها حيدر

سكرتيرة أولى، السفارة في باريس

اليابان

السيد نبوهيدي شيراميزو

سكرتير أول، السفارة في باريس

السيد هايدنوبو مايكاوا

سكرتير أول، السفارة في باريس

الأردن

صاحبة السعادة السيدة دينا قعوار

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

السيد بشار دروزة

سكرتير ثان، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد أكرم الحراشة

سكرتير ثان، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة رشا شومان

ملحقة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

كازاخستان

السيدة دارمينبابيفا أيغول

سكرتيرة أولى، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة زكية شينار

سكرتيرة أولى، الوفد الدائم لدى اليونسكو

الكويت

السيد محمد الشطّي

نائب المندوب الدائم، الوفد الدائم لدى اليونسكو

لاتفيا

السيدة سارميت داني

مستشارة، السفارة في باريس

مدغشقر

السيد ني توكي أندريامانجاتو

القائم بالأعمال بالنيابة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد تيانا ريفيلو رازافيماهيفا

مستشار ثقافي، الوفد الدائم لدى اليونسكو

ماليزيا

السيد حسالميزار بن حسين

ملحق علمي، الوفد الدائم لدى اليونسكو

مالطة

صاحب السعادة السيد بيير كلايف أجيوس

السفير لدى فرنسا

السيد رودريك فورموسا

سكرتير ثان، السفارة في باريس

موريتانيا

السيد ولد خليفة عبد الله

مستشار أول، الوفد الدائم لدى اليونسكو

موناكو

صاحبة السعادة السيدة إيفيت لامبين – بيرتي

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

السيدة كورين بورداس – مغايل

نائبة المندوبة الدائمة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

موزامبيق

صاحب السعادة السيد أليكسندر زانداميلا

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد أنتونيو بامبيسا

سكرتير أول، الوفد الدائم لدى اليونسكو

ناميبيا

صاحبة السعادة السيدة فريدا نانغولا إيثيت

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

السيدة ترودي أمولونغو

نائبة المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

عُمان

صاحبة السعادة السيدة سميرة آل موسى

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

السيدة نادية مكين

مكلفة بالشؤون التعليمية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

باكستان

السيد رفيع الزمان الصديقي

وزير، نائب رئيس البعثة، السفارة في باريس

السيدة حميرة ضياء السفتي

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد محمد خان

سكرتير ثان، الوفد الدائم لدى اليونسكو

بيرو

السيد خوسي بوستيترا

القائم بالأعمال بالنيابة، نائب المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة ليلى برتيت

ملحقة مدنية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

الفلبين

صاحبة السعادة السيدة كريستينا أورتيغا

السفيرة، المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

السيدة روساليتا بروسبيرو

نائبة المندوبة الدائمة لدى اليونسكو

بولندا

السيدة كاتارزينيا باناسكيويتش

سكرتيرة ثانية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

رومانيا

السيد يوجين روسكا

سكرتير أول، السفارة في باريس

الاتحاد الروسي

السيد سيرجي غالاكتيونوف

الوفد الدائم لدى اليونسكو

المملكة العربية السعودية

السيد طارق المهيزع

ملحق ثقافي، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السنغال

صاحب السعادة السيد بابا معمر ديوب

المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد منصور سيس

سكرتير أول، البعثة الدائمة للسنغال لدى الأمم المتحدة، نيويورك

إسبانيا

السيد سيرفاندو دي لا توري

القائم بالأعمال بالنيابة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة أندريا باديولا

الوفد الدائم لدى اليونسكو

سري لانكا

صاحب السعادة السيد ديان جاياتيليكا

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة سانيا جاياتيليكا

الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة كامايا جاياتيسا

الوفد الدائم لدى اليونسكو

السودان

السيد عبد الحفيظ العوض

الوفد الدائم لدى اليونسكو

السويد

صاحب السعادة السيد أندرز آنليد

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة فريدا غوستافسن

مكلفة بمهمة، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد أوسكار يوهانسن

متدرب داخلي، الوفد الدائم لدى اليونسكو

تايلند

السيدة أوراتشارت سوبسيث

نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد بورابا ونبانياش

الوفد الدائم لدى اليونسكو

تونس

السيدة يسرى سويدان

الوفد الدائم لدى اليونسكو

تركيا

صاحب السعادة السيد غوركان توركوغلو

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة سبنيم شينك

مستشارة أولى، نائبة المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيدة موغي آنت

سكرتيرة ثانية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة لالي تيكيسالب

متدربة داخلية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

الإمارات العربية المتحدة

السيد الزعبي حماد

سكرتير أول، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد بومنصور فؤاد

الوفد الدائم لدى اليونسكو

أوروغواي

صاحب السعادة السيد عمر ميسا

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد سانتياغو ويتز

نائب المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد بيدرو كوروغليان

مستشار، الوفد الدائم لدى اليونسكو

فنزويلا (جمهورية – البوليفارية)

السيد حسين محمدي

الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيدة نوال الناهي بيريز

سكرتيرة ثانية، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد ديفيد أوسونيو

الوفد الدائم لدى اليونسكو

الدول غير الأعضاء التي تلقت دعوة دائمة للمشاركة بصفة مراقب في دورات الجمعية العامة وأعمالها، وتحتفظ ببعثة مراقبة دائمة في المقر

الكرسي الرسولي

المونسنيور فرانشيسكو فولو

المراقب الدائم لدى اليونسكو

فلسطين

معالي السيدة ربيحة ذياب

وزيرة شؤون المرأة، السلطة الفلسطينية

صاحب السعادة السيد هايل الفاهوم

السفير، رئيس بعثة دولة فلسطين لدى فرنسا

صاحب السعادة السيد إلياس صنبر

السفير، المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد منير أنسطاس

مستشار أول، نائب المندوب الدائم لدى اليونسكو

السيد عيسى وشيل

مستشار، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد أبو حصيرة

مستشار، الوفد الدائم لدى اليونسكو

السيد صفوت إبراغيث

نائب رئيس بعثة دولة فلسطين لدى فرنسا

السيدة فدوى خواجه الشاعر

المديرة العامة، إدارة المنظمات غير الحكومية، وزارة الداخلية، السلطة الفلسطينية

السيد صبري صيدم

مستشار الرئيس للاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات والتعليم التقني، السلطة الفلسطينية

السيد ريما السعدي

المنظمات غير الحكومية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

السيد إبراهيم عثمان

الممثل لدى اليونسكو

باريس

الاتحاد الأوروبي

السيدة باتريشيا فيرناديز بيريز

متدربة داخلية، الوفد الدائم لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، واليونسكو

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

السيدة سامية جاكتا

مندوبة

جامعة الدول العربية

صاحب السعادة السيد نصيف حتّي

رئيس بعثة الجامعة العربية في باريس

السيد فارس عبد الكريم

رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة
السيد بشير الحرجاني
مستشار مكلف بشؤون اليونسكو

منظمة التعاون الإسلامي
صاحب السعادة السيد سليمان الشيخ
السفير
المراقب الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف
السيدة سليمة داليبه
رئيسة مكتب الاتصال التابع لمنظمة التعاون الإسلامي لدى اليونسكو
باريس

أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها وهيئاتها

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
السيدة لويز هاكستهاوزن
منسقة برامج، العمليات المتعلقة بالتراع وما بعد التراع

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا)
السيد ماتياس بورشار
مدير المكتب التمثيلي للأونروا

مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط
السيدة شيفا جيوسي
موظفة برامج، القدس

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)
السيد سهام رشيد
مدير مشاريع، رام الله

منظمات المجتمع المدني

مجموعة السياحة البديلة

السيدة كيرول شيلر

الممثلة السويسرية

بيت سحور

رابطة المُدن المتحدة بفرنسا

السيد سيموني جيوفيتي

رئيس قسم شؤون الشرق الأوسط

السيد رودولف دوما

باريس

المجلس الوطني لجمعية التضامن الفرنسية الفلسطينية

السيدة عائشة إبراهيم

السيد كريستيان غيلمان

باريس

الحركة الدولية للدفاع عن الأطفال – قسم الشؤون الفلسطينية

السيد خالد م. أ. قزمار

مستشار قانوني

رام الله

التحالف النسائي الدولي

السيدة مونيك بواعزيز

مندوبة لدى اليونسكو

سان – كلود

مؤسسة الشرق الأوسط الدولية للاستشارات والتأهيل الأكاديمي

السيد أحمد أ. أ. الأفغاني

رئيس مجلس الإدارة

السيدة لينا ي. م. النجار، العلاقات الدولية والتدريب

غزة

رابطة الجهالين

السيدة أنجيلا غودفري – غولدستين

موظفة أنشطة دعوية

أريحا

صوت الطفل

السيدة مارتين بروس

باريس

أصدقاء نيف شالوم/واحة السلام الفرنسيون

السيد دومينيك م. نودي

رئيس مجلس الإدارة

باريس

حملة الرسائل المهاجرة

السيد محمد س. م. قطيفان

منسق حملات

السيد غازي م. س. مرتجى

منسق العلاقات الخارجية

غزة

منظمة ''صوت واحد – إسرائيل'' (One Voice Israel)

السيد تال هاريس

المدير التنفيذي

تل أبيب

مركز العودة الفلسطيني

السيد نسيم أحمد

كبير الباحثين

السيد سامح حبيب

رئيس إدارة شؤون الإعلام

السيد عرفات بوجمعة

رئيس القسم القانوني

لندن

فلسطينيون بلا حدود

السيد محمود الجملي

رئيس مجلس الإدارة

السيدة نائلة إ. ك. أبو ظريفة

مدريد

مؤسسة باكس كريستي – الحركة الكاثوليكية الدولية للسلام

السيدة كوليت بوتيه

ممثلة اليونسكو

بروكسل

منظمة السلام الآن

السيدة ميراف كهانا

تل أبيب

الأطباء المناصرون لحقوق الإنسان – إسرائيل

السيدة غيلا نوريخ

مديرة شؤون التنمية

يافا – تل أبيب

شبكة المنظمات غير الحكومية الفرنسية من أجل فلسطين

السيد كلود ليوستيك

رئيس مجلس الإدارة

السيدة أورور فيفر

باريس

اللجنة الشعبية لمناهضة الجدار والاستيطان

السيد شادي فواغرة

منسق

بيت لحم

برنامج تخفيض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها (التابع للاتحاد الأفريقي)

السيدة ديليكا ديالو

موظفة العلاقات الخارجية

باماكو

جمعية إنقاذ المستقبل الشبابي

السيد عماد أ. درويش

رئيس مجلس الإدارة

السيد خالد أ. أبو زيد

المدير العام

غزة

منظمة البحث عن أرضية مشتركة

السيدة آن سافي

موظفة مساعدة لبرنامج شؤون أفريقيا/الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

السيدة كولين تروتمان غابين

موظفة معاونة لشؤون البرامج

السيد أليكسندر شيرمان

موظف معاون لشؤون برنامج أفريقيا/أوروبا

بروكسل

منتدى شارك الشبابي

السيد وسام الشويكي

مدير برنامج مجالس الشباب المحلية

رام الله

تحالف حملة الولايات المتحدة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

السيدة فيليس بينيس

مديرة مشروع مذهب الدولية الجديد

زميلة باحثة، معهد دراسات السياسة العامة

واشنطن العاصمة

منظمة ”نوافذ: قنوات للاتصال“ (Windows: Channels for Communication)

السيدة روتي أتسمون

مؤسِّسة مشاركة ومديرة

تل أبيب/رام الله

منظمة ”يلاّ قادة الشباب“

السيدة شروق أ. ح. مرقطن

رام الله

تجمّع شباب ضد الاستيطان

السيد أكرم النتشة

الخليل

وسائط الإعلام

جريدة الصباح

السيد سري م. ح. عرفات

المدير العام ورئيس التحرير

غزة

رابطة وكالة الصحافة الأجنبية

السيدة ماري كورني – أشبي

الصحافة الأجنبية

وكالة أنباء أوروبا – الشرق

السيدة إيزابيل شانيل

باريس

صحيفة *Le Nouvel Observateur*

السيد رونيه باكمان

معلّق صحفي للأنباء الدولية

باريس

صحيفة *Page One*

السيد ستانلي س. ت. ساموبلز

رئيس مكتب أوروبا

باريس

صحيفة *PBC Paris Tribune*

السيد سفيان رماحي

صحفي

السيدة غزاوي رماحي

باريس

النشرة الصحفية لليونسكو

السيدة جنانة موجازيتش

jolpress.com

ضيوف خاصون

صاحبة السعادة السيدة كتالين بوغياي

رئيسة المؤتمر العام لليونسكو

السيد جان كلود لفور

نائب فخري، رئيس رابطة التضامن الفرنسية الفلسطينية

السيد جون ف. وايتباك

منظمة محامون الدولية

باريس

أفراد من عموم الجمهور

السيدة سلوان عباسي

السيدة هالة أبو حصيرة

السيدة فاطمة السهمندي

السيدة سحر أمارير

السيد أكرم بادر

السيدة كاثرين برونتن

السيد خالد الشحيمي

السيد عماد درويش

السيد بيير دولورم

السيد عادل فهوم

السيدة نيل غابيام

السيد جان بيير جيرار

السيدة ماري كورتام

السيدة فيليس كوتيت

السيد دافيد أنتوني لايتن

السيدة لانا صادق

السيدة آن ماري صفية عفيفي

السيد نائل سلمان

السيد تغريد سنوار

السيدة زلما تشيكيزوا

السيدة فيوليتا توريس بارون

السيد كريستيان فيلبري